

أ.د. علي الشبل | شرح الرسالة التبوکية للإمام ابن القیم (٢ / ١)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم سلم على عبده ورسولك وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم - 00:00:00

ايها الجموع الكريمة هذا المجلس الاول في عصر هذا اليوم يوم السبت الثاني والعشرين اهل الله المحرم هذا العام عام الف واربع مئة واربعة واربعين النبي صلى الله عليه تدارسوا واياكم - 00:00:34

هذا العلم خلال هذه الرسالة التبوکية عند اهل العلم بزاد المهاجر الى ربه تأليف العلامة يقيم الجوزية رحمه الله بعد وفاة شيخه الاسلام بنحو خمس سنين سنة سبعمائة وثلاث وثلاثين - 00:01:01

وهو في طريقه الى مكة لما كان في تبوك قيل بعثها تبوك الى اخوانه في بلاد الشام قول الله جل وعلا تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على واتقوا الله - 00:01:41

هذه الرسالة رسالة طريفة حجمها جليلة في موضوعها على اصول الدين قاعدتها توحيد رب العالمين فيها الوصاة تواصي بين المؤمنين الذي جعله الله عز وجل لهم عنوانا والاعصر ان الانسان لفي خسر - 00:02:09

اا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق المؤمن لاخيه ومتواص معه على والبر يتتعاونون على هذا الخير في تحصيله تكملة وعلى الشر في دفعه او تقليله هم مهاجرون الى الله اي مسافرون اليه - 00:02:44

والهجرة هجرة واجبة الانسان من بلد الكفر الى بلد الاسلام هجرة اخرى واجبة وهي اوسع منها وهو هجر الذنوب والمعاصي الى الطاعة مادتها ووسائلها التعاون على البر والتقوى وعدم التعاون والتواصي على اللاثم - 00:03:21

نبدأ واياكم تعليق على ما يفتح الله به هذه الرسالة في هذا المجلس الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللحاضرين وللمسلمين اجمعين - 00:03:49

قال ابن القیم رحمة الله باسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه قال شيخ الامام العالم العلامة محمد ابن ابي بكر المعروف ابن القیم الجوزية رضي الله عنه وارضاه في كتابه الذي سيره من تبوك. ثامنا المحرم سنة ثلاث - 00:04:22

وثلاثين وسبعين منة من الهجرة النبوية. بعد ارسال منظومة التي اولها اذا طلعت شمس النهار فانها. فصل المشار اليها هي المنظومة الميمية وهي منظومة بدأها بقوله اذا طلعت شمس النهار فانها - 00:04:37

عمارة تسليمي عليكم فسلموا سلام الرحمن في كل ساعة وروح وريحان وجنات وانعم الى الصحب فهي موجهة الى اخوانه هنا هي الاخوة الدينية وخاص اخوانه العلم واهله نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فصل - 00:05:00

بعد حمد الله بمحامده التي هو لها اهلنا الصلاة والصلة والسلام على خاتم انبائه ورسله محمد صلى الله عليه وسلم فان الله سبحانه يقول في كتابه وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على اللاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب - 00:05:29

وقد اشتغلت هذه الآيات على جميع صالح العباد في معاشهم ومعادهم فيما بينهم فيما بينهم في بعضهم بعضا وفيما بينهم وبين ربهم فان كل عبد لا يفك من هاتين الحالتين وتهذيب الواجبين واجب بينه وبين الله واجب بينه وبين الخلق. نعم - 00:05:48

دار الواجبات في نظرتها الكلية تقوم على واجبین بهذین الواجبین تتحقق المصالح منافع والاخروية واجب لربه عليه عنه واجب عليه واجب الایمان فواجب الله جل وعلا قام على توحیده واجب الاخوة الایمانية قام على الرحمة والشفقة - 00:06:07

والمودة التي كمالها لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه كما جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه نعم احسن الله

اليكم. قال فاما ما بينه وبين الخلق من المعاشرة والمعاونة والصحبة فالواجب عليه فيها ان يكون اجتماعه بهم وصحبته لهم تعاؤنا على مرضاتهم - 00:06:41

الله وطاعته التي هي غاية سعادة العبد وفلاحه ولا سعادة له الا بها وهي البر والتقوى اللذان هما جماع الدين كله. نعم علاقته بالناس كونوا على التعاون البر انه بهذا يسعدهن سعادة الدين - 00:07:06

وطمأننته جراحك ولهذا ترتب عليها الاخوة ترتب على المحبة في ذات الله اذا كانت قائمة على البر والتقوى لا على المنافع والمصالح بشرية المحبة اليمانية هي وسيلة هذه العلاقة - 00:07:30

من المؤمنين بعضهم مع بعض البر والتقوى مثل الاسلام والايام مثل الفقير والمسكين مثل الاتم والعدوان والتوبة والاستغفار بينهما عموما وخصوصا يقال فيها ما قيل في اليمان والاسلام. اذا اجتمعوا افترقا - 00:08:05

واذا افترقا اجتمعوا فاذا ذكر جميعا كان البر والتقوى لكل منهما معنى يخصه الاسلام والايام اذا اجتمع فالاسلام الشعائر الظاهرة في اركان الدين والايام اصول اليمان واركانه الباطنة اما اذا افترقا ذكر احدهما دون الاخر - 00:08:35

فدخل الثاني فيما تبعا لقول الله جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام يعني وهو اليمان وكذلك البر والتقوى البر اسم لليمان والتقوى اسم لهذا الدين واذا اجتمعوا فالبر كان في الظاهر - 00:09:00

تعاون الخير والتقوى ما حركه في الباطل في القلب نعم احسن الله اليكم قال وهي البر والتقوى اللذان هما جماع الدين كله واذا وفرت كل واحد من اسمه دخل فيه وسمى الاخر اما تضمننا واما لزوما ودخوله فيه تضمن - 00:09:24

لان البر جزء جزء مسمى التقوى وكذلك التقوى فانه جزء مسمى البر. وكون احدهما لا يدخل في الاخر عند الاقتران الا يدل على انه لا يدخل فيه عند الانفراد. نعم - 00:09:50

دلالات ثلاثة عند اهل العلم دلالة مطابقة ودلالة تضمن دلالة استلزم المطابقة دلالة الشيء على جميع معناه وتضمن ذات الشيء على بعض المعنى دلالة الاستلزم دلالة على امر ومعنى خارج عن هذا المعنى - 00:10:04

يقول هل هنا ابن القيم ان البر والتقوى البر جزء من مسمى التقوى فاذا افرد كل واحد منها دخل فيه المسمى الاخر اما بالتضمن على بعضه واما باللزوم ودخوله فيه تضمنا اظهر لان البر جزء من التقوى - 00:10:32

والبر يطلق على اليمان ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه فالبر في اية البقرة هو اليمان - 00:10:57

نعم احسن الله اليكم. قال ونظير هذا لفظ اليمان والاسلام والايام والعمل الصالح والفقير والمسكين والفسوق والعصيان ومنكر الفاحشة ونظائره كثيرة تقريبا هي عشرة او احد عشرة بينهما هذا العموم والخصوص - 00:11:15

تضمن والاستلزم واذا ذكر احدهما دخل الاخر الفسوق والعصيان والبر والتقوى واليمان الفقير والمسكين التوبة والاستغفار احسن الله اليكم. قال وهذه قاعدة جليلة من احاط بها زال عنه اشكالات كثيرة اشكلت على طوائف كثيرة من الناس - 00:11:36

ولنذكر من هذا مثلا واحدا يستدل به على غيره وهو البر والتقوى. طريقة اهل العلم انهم يذكرون بالمثال ويتبين به المشكل يوم يتبين به المقال يزول به الارتباك ميزة اهل العلم - 00:12:04

غيرهم هو التقعيد هذا ما يفضل به اهل العلم عن العوام وبالتقعيد يضم تحت هذه القاعدة وتحت هذا الاصل فروعا كثيرة دين الله جل وعلا في الوجبين جاء بهذا تقعيد وتفریع - 00:12:26

حتى في العلوم ثمة علوم اصلية وعلوم فرعية ما العلوم الاصلية علم القرآن علم السنة العلم اساسهما وهو العقيدة ما ترتب عليه فهي علوم يخدم هذا العلم الاصلي نعم احسن الله اليكم. قال فان حقيقة بر والكمال المطلوب من الشيء. والمنافع التي فيه والخير كما يدل عليه اشتقاد هذه اللفظة وتصاريفها - 00:12:48

وفي الكلام ومنه البر بالضم لكثرة منافعه وخيرة بالإضافة الى سائر الحبوب. البر يسمونها بايش اما بالحنطة وهو انفع الحبوب هذا البر بالضم والذي معناها هنا البر - 00:13:21

والايامان احسن الله اليكم قال ومنه رجل بار وبررة والابرار. فالبر كلمة لجميع انواع الخير والكمال مطلوب من العبد مقابل وفي مقابله اللائم. وفي حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو جئت تسأل عن البر واللام -

00:13:46

كلمة جامعة للشر والعيوب التي يذم العبد عليها. فيدخل في مسمى البر الايمان واجزاؤه الظاهرة والباطنة. ولا ريب ان التقوى وجذع هذا المعنى واكثر ما يعبر بالبر عن بر القلب وهو وجود طعم الايمان فيه وحلاؤته وما يلزم من طمأنينته وسلامته - 00:14:11
وانشراحه وقوته وفرحه بالايمان. فان للايمان فرحة وحلاؤة ولذادة في القلب فمن لم يجدها فهو فاقد للايمان نعم حديث النواس ابن سمعان من النواس بن سمعان ببدأ أسألكم نوقيط الغافل - 00:14:31

انبه الساهي يحييكم عن من هو النواس ابن سمعان اي قبيلة هو يا ولدي انت اي نعم انا ما اللي ببنام ما هو بعندي من هو النواصب السمعان من اي القبائل - 00:14:58

ها يا ولدي انت اهي تعرف احسنت اليمنى ولليسري ايه احسنت من اي قحطان لأ النواس ابن سمعان الكلابي كما قال الفرزدق يهجو الراعي النميري ايش قال لما هجاه اذا غضبت عليك بنو تميم - 00:15:32

عجبت الناس كلهم غضبا تغضض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا هذا النواس ابن سمعان الكلابي رضي الله عنه اني اسف ان من ابناء المسلمين من يعرف اللاعبين والمغنبين - 00:16:16

وممثلين والماجنين مشاهير السيسى والميديا كما يقال لا يعرف اسماء الصحابة فضلا عن انسابهم على امهات المؤمنين ولا العشرة المبشرين بالجنة مو بذا واقع يا اخوانى هذه من الرزايا والمصابى العلمية - 00:16:39

نعم سأل قال جئت تسأل عن البر واللام لان البر قسم اللائم والبر جامع لجموع الخير ومنه الايمان كما في قول الله جل وعلا ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب - 00:17:05

ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر قسيمه اللائم واعظم اللائم بالله وهذا البر يكون في القلب له اثر اكتر البر في القلب يظهر باثره بحلاؤته ان شراح الصدر به وهذا الذي يفضل به المؤمن عن غيره - 00:17:26

ولما قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم فمن لم يجد البر لذة الايمان وحلاؤته في صدره فهذا اما ان ايمانه ناقص او ان ايمانه منتفى. نعم - 00:17:52

احسن الله اليكم قال فان للايمان فرحة وحلاؤة ولا دادة في القلب فمن لم يجدها فهو فاقد للايمان او ناقص. وهو من القسم الذين قال الله عز وجل قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم. على اصح القولين مسلمون غير - 00:18:14

المنافقين وليسوا بمؤمنين. اذ لم يدخل الايمان في قلوبهم فيباشرها حقيقته. وقد جمع ابن القيم هنا يشير الى قول رجحه ولن تجد هذا القول القول حتى تعالج وتراجع كتب التفاسير - 00:18:35

ان العلماء لهم في هذه الاية قولان الاعراب امنا قل لم تؤمنوا هل معناها انهم كانوا منافقين غير مؤمنين؟ هذا قول الارجح منه ما رجحه ابن القيم انهما كانوا مسلمين - 00:18:55

لكن لم يرتقوا يتدرج في رقى الايمان حتى يبلغ يبلغ الايمان اي ان الايمان لم يخالط بشاشة قلوبهم هذا اصح القولين كما رجحه ابن القيم ورجحه قبله شيخه شيخ الاسلام - 00:19:13

وهو قول اهل الترجيح من اهل التفسير نعم هنا فائدة في تفسير السلف يأتي بينها خلاف وهذا الخلاف هو خلاف تنوع لا خلافة ضد هذا سائق وجاري ومطرد في تفاسير - 00:19:34

مثالها من وصف هذه الطاولة النظر الاهانيون قال هذه الطائرة ايش طولية النظر اليهم نقل عريضة النظر اليها من اسهم الرفيعة النظر اليها قال سخيفة هندي اربعة اقوال وش الخلاف بينها - 00:19:57

تنوع لا يضاف كل قول اخر وهكذا تفست مصير السلف للقرآن من هذا النوع يقابلهم تفاسير اهل البدع سواء تفسير باطنی عند

الباطنية كما عند الصوفية تفاسير تأويل كما عند المتكلمين - 00:20:20

فالخلاف بينها خلاف لا تنوع نعم احسن الله اليكم. قال وقد جمع الله تعالى خصال البر في قوله. قبل المشرق والمغرب ولكن من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه. واتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وبني السبيل - 00:20:43

سائلين وفي الرقاب واقام الصلة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا. والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس او لئك الذين صدقوا او لئك هم المتقون. فاخبر سبحانه ان البر والايامان به وبملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وهذه الخمس التي - 00:21:12
للايمان الا بها؟ نعم. قال اصول الايمان كم هي ست ليش قال ابن القيم وهذه الايمان ها تفضل اللي وراك لانها ايش لكن لماذا قال وهذه اصول الايمان الخمس - 00:21:32

التي لا قوام للايمان الا بها والله انك ما انت بعيد لم تصل الى وجهتك المحددة انتم جيل الواتساب وجيل اللوكيشننبي نزل هالمستوى لم تصل بعد الى وجهتك المحددة - 00:22:10

انت مع الطريق المنحدرة اي نعم ها ايه قال ابن القيم رحمة الله وهذه هي اصول الايمان الخمس التي لا قيمة للايمان الا بها في يا اخي هذه الاية اية البقرة - 00:22:37

لانه قال ولكن البر من امن بالله اليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين هذه اصول الايمان ثم ذكر بعدها ما يتعلق بها واتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين اين القدر من هذه الاصول - 00:23:00

متعلق بالله لان القدر فعل الله جل وعلا فهو مرتبط بالايمان بالله وفي حديث جبرائيل لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان وش قال الايمان ان تؤمن فيبدأ بفعل مضارع - 00:23:21

تؤمن بالله وملائكته كتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن لم يكرر الفعل المضارع الا مع الايمان بالقدر تنويعها به تأكيدا على اهميته لانه متعلق بالايمان بالله ذي القدر من افعال الله - 00:23:40

والايمان في هذا الشعائر الباطنة البر اعظم منها في يشمل الشعائر الباطنة والظاهرة نعم احسن الله اليكم قال وانه الشرائع الظاهرة من اقام الصلة وایتاء الزكاة والنفقات واجبة. وانه الاعمال القلبية التي هي حقائقه من الصبر والوفاء - 00:24:03

فتتناولت فتناولت هذه الخصال جميع اقسام الدين حقائقه وشرائعه والاعمال القلب المتعلقة بالجوارح وبالقلب ووصول الايمان ثم اخبر سبحانه ان هذه خصال التقوى بعينها فقال او لئك الذين صدقوا او لئك هم المتقون - 00:24:28

واما التقوى فحقيقةتها العمل بطاعة الله. وهذا ما ختم الله به الاية فلما ذكر هذه الخصال والشعائر ختمها بقوله او لئك الذين صدقوا اي من اقاموها وحققوها او لئك هم المتقون وصار فيه هذا - 00:24:47

العموم والخصوص والتدخل بين البر والتقوى نعم احسن الله اليكم. قال واما التقوى فحقيقةتها العمل بطاعة الله ايمانا واحتسابا امرا وناهيا. فيفعل ما امر الله به ايمانا بالامر وتصديقه بموعده ويترك ما نهى الله عنه ايمان بالله وخوفا من وعيده - 00:25:06

كما قال طلق بن حبيب اذا وقعت الفتنة فاتبعوها بالتقوى. قالوا وما التقوى؟ قال ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله الله وان تترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله. وهذه من احسن ما قيل في حد التقوى فان كل عمل لابد له من - 00:25:29

وغاية فلا يكون العمل طاعة وقربة حتى يكون مصدره عن الايمان ولا الهوى ولا طلب المحمدة والجاه وغير ذلك. بل لابد ان يكون مبدأه محض الايمان وغايتها ثواب الله تعالى - 00:25:49

ومرضاته وهو الاحتساب. نعم. وهذا الكلام كما يقول ابن القيم في في كلام طلق ابن حبيب من افع الكلام واجزه ان تعمل بطاعة من الله بطاعة الله على نور من الله - 00:26:09

الله العلم ارجو ثواب الله لا ترجو ثواب غير الله من مدحه مادح او عادة او هياط فان من الناس من يعمل العمل وربما بذل المال لاجل الهياط والا يذمه ذام - 00:26:24

وانما ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله وان ترك المعصية من الله بعلم تخشى عقاب الله والتقوى لها معاني لكن هذا الكلام من اوجزها لاحظوا ان هذه التقوى اشتغلت على - 00:26:45

قول وعمل واعتقاد كالإيمان فمن اخرج العمل عن التقوى ما الذي اخرج العمل عن انت يا ولدي وين رحت ما زلت في نطاق جدة ولا طلعت برا داخل جدة في احيائها عسى ما رحت للحياء المهدودة - 00:27:10

خلك معنا وانا اخوك وبين كتابك هناك شيسوي من يدري الله يهديك مجلس علم ما المقصود شحمنك ولحمك؟ ابي ذهنك معنا قلبك وذهنك معنى الكلام لك واعنيك يا جارة ترى - 00:27:35

زين ما ادري اخاف ندربي روسنا ولا ندربي عن شي اخراج العمل عن التقوى اخراج العمل عن الایمان كلها طريق من؟ المرجئة الذين زعموا ان الایمان فقط في القلب منهم من قال ان الایمان بالقول - 00:28:01

اما العمل فوجوده وتركه لا يفقد للایمان شيئاً نعم احسن الله اليكم قال ولهذا كثيراً ما يقرن بين هذين نصرين في مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايماناً واحتساباً ومن قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً - 00:28:25

ابتساماً ونظائره. طيب ما معنى ايماناً واحتساباً اي بمحض التوحيد والعبودية احتساباً يحتسب ثواب عمله او قيام قال الله لا يرجو ثوابه من غيره والاحتساب هو ثمرة هذا الایمان - 00:28:48

نعم احسن الله اليكم قال فقوله على نور من الله اشاره للاصل الاول وهو الایمان الذي هو مصدر العمل والسبب الباعث عليه وقوله ترجو ثواب الله اشاره الى الثاني وهو الاحتساب. وهو الغاية التي لاجلها يوقع العمل ولها يقصد به. ولا ريب ان هذا جاء - 00:29:12 جميع اصول الایمان وفروعه وان البر داخل في هذا المسمى. واما عند اقتران احدهما بالآخر كقوله. البر داخل في هذا مسمى التقوى نعم واما عند اقتران احدهما بالآخر كقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى. فالفرق بينهما فرق بين السبب المقصود لغيره ولغاية المقصود - 00:29:35

لنفسها فان البر مطلوب لذاته ذو كمال العبد والصلاح الذي لا صلاح له بدونه كما تقدمت. واما التقوى فهي الطريق الموصولة الى البر والوسيلة اليه ولفظها يدل على هذا. وكان اصلها واقوى. فقلب الواو - 00:29:59

كما قالوا تراث من الوراثة وتتجاه من الوجه وتخمه من الوخم ونظائره. فلفظها دال انها من الوقاية فان المتقي قد جعل بينه وبين النار وقاية. فالوقاية من باب دفع الضرر والبر من باب تحصيل النفع - 00:30:19

الحمية والبر كالعافية والصحة. فجعل البر هو غاية والتقوى هي الوسيلة ولهذا التقوى تتقى عذاب الله بماذا تتقى فعل ما امر تتقى وتجنب ما نهى من هو زجر؟ الأيام عندكم حر - 00:30:39

لم تتقوون هذا الحر بعدم التعرض للشمس الماء البارد المكانى الظليل البارد الاطعمه والمشربوات الباردة تخفف من الملابس هل الحر هذا يتقدى بان تلبس ملابس الصوف وفوقها فروة وفوق الفروة جبة - 00:31:03

هل هذا يمكن هذى التقوى تتقى وما اعظم من يتقدى عذاب الله حر الدنيا يتقدى لكن بماذا تتقى يا عبد الله اتقين يا امة الله حر الاخرة هذا السؤال الذي يجب ان يجلجل في قلبك - 00:31:31

وان تحرص على لمنفعته الدنيا يتقدى وبردها يتقدى لكن بما ستتقى حراً وبرد جهنم ان جهنم فيها شدة حر وفيها شدة برد ما شدة بردها الزمهرير شدة حرها الفيح في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:31:57

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى الله جل وعلا ما تجده من شدة حرها من شدة بردها فاذن الله لها بنفسين نفس في الصيف وهو ما تجدونه من شدة الحر - 00:32:28

فانه من فبح جهنم فابدوا فيه بالصلوة هي صلاة الظهر ونفس في الشتاء وهو ما تجدونه من شدة البرد فانه من زمهرير جهنم. نعم احسن الله اليكم قال وهذا باب شريف ينفع به انتفاع عظيم في فهم الفاظ القرآن ودلائله ومعرفة حدود ما انزل الله على رسوله. فانه - 00:32:48

وهو العلم النافع وقد ذم سبحانه في كتابه من ليس له علم بحدود ما انزله على رسوله فان عدم العلم بذلك مستلزم مفسدين

احداها ان يدخل في مسمى اللفظ ما ليس منه. في حكم له بحكم المراد من اللفظ في سوى بينما فرق الله بينهما. والثاني -

00:33:16

ان يخرج من تحته فيسلب عنه حكمه فيفرق بينما جمع الله بينهما. والذكي الفطن يتفطن لافراد هذه القاعدة وامتنتها فيرى ان كثيرا من اختلافها واكثر وانما نشأ عن هذا الموضوع. وتفصيل هذا لا يفي به كتاب ضخم -

00:33:36

اعذر لكم ابن القيم بدون عذره تفصيل هذه مسألة يحتاج الى مجلد ظخم كبير يعرض فيه الامثلة ويصورها ويمثلها ويدلل لها ويعلل بها والمقام مقام وهو على سفر ما تقبلون -

00:33:56

اقبل عذره. ترى ازین لكم ان قبلتم العذر فهذا معناه ان تفهم القاعدة المسائل العلم بما فيها الفقه تقوم على اربعة امور في اياضها الامر الاول ليدلل لها الامر الثاني التعليل -

00:34:22

ان يعلل لها او بها الامر الثالث التمثيل تمثيل الامر الرابع الصيغة ذي وشو ما امداكم تسون ذاكرينه لكم تدليل تعليل وتمثيل ها التمثيل هو التصوير تصوير الجوالي تمثيل المساء تصويرها -

00:34:48

رد النظير الى نظيره بان لا يفرق بين المتماثلات او يجمع بين متفرقات نعم احسن الله اليكم. قال ومن هذا لفظ الخمر فانه اسم شامل لكل مسك فلا يجوز اخراج بعض المسكريات منه وينفع عنها حكمه. نعم -

00:35:27

ولهذا لما غلط من غلط باخراج بعض المسكريات عن اسم الخمر فلم يعطها اسمه كما ذكر عن بعض الحنفية في اجازتهم للنبيذ العصير الذي ابطأ لم يقذف بعد -

00:35:54

زيد الخمر لكنه قاربه هذا النبي والآن يسمون الخمرنبيذا واظنه وهذا ليس بالبعيد بيجي زمان ما تسمعون اسم الخمر يستبدلها الناس بغيره عرقا يسمى نبيذا شامبانيا ويسيكي مشروبات فرفشة -

00:36:13

حتى ينشأ على هذا جيل ويهرم عليه جيل يقول الخمر ما اللي حرمه الله ما هي بهي الويسكي ولا العرق وهذا ما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام في قوله لا تقوم الساعة -

00:36:43

حتى تشرب الخمر تسمى بغير اسمها ولا تقوم الساعة حتى يؤكل الريا يسمى بغير اسمه يسمونه فوائد ربوية استثمارات اقتصاد عمارات حتى يضيع الاسم الشرعي البر اسم الخمر اسم الريا -

00:36:56

الاستقامة على دين الله وش يتسمى الان تشدد تطرف عند بعض الدوائر المشبوهة ارهاب حتى يعاب دين الله جل وعلا يعيش الناس عيشة البهائم او عيشة من من لا يطيعون لامر الله امرا او نهيا -

00:37:26

هذا هو ازمة التلاعب بالمصطلحات الشرعية ابدالها بالالفاظ اصطلاحية نعم احسن الله اليكم قال وكذلك لفظ الميسر واخراج بعض انواع القمار منه. وكذلك لفظ النكاح وادخل ما ليس بنكاح في مسماه. مثل ايش -

00:37:51

لما ادخلوا في النكاح ما ليس من مسمى نكاح مشهور عند البوادي وعند الاطراف الشغار. زوجني وازوجك ولا مهر لكل منها. تبادل يسمونه نكاح وهو شغار او نكاح بشروط محمرة -

00:38:14

يا ولد ولا اعلان ولا شهود محرم ادخلوا في النكاح ما ليس منه هذا تسميتهم له نكاحا غلط نعم نكاح عرفي كما في بعض الجهات زوج نفسها ولو حظرت شروط -

00:38:43

او نكاح الى امد لکحل متعة يسمونه نكاح لكن في شرع الله ليس بنكاح لان الشرع نظم حياة العباد وما هذا الوجوب والتحريم لا لتنظيم حياة الناس عبوديتهم لله سبحانه. نعم -

00:39:06

احسن الله اليكم. قال وكذلك لفظ النكاح وادخل ما ليس بنكاح في مسماه. وكذلك لفظ الريا واخراج بعض انواعه منه وادخل ما لسيبل وكذلك نفي الظلم والعدل والمعروف والمنكر ونظائر واكثر من ان تحصى -

00:39:28

ومقصود ان المقصود من اجتماع الناس وتعارفهم والتعاون على البر والتقوى فيعين كل واحد صاحبه على ذلك علما وعملا. فان العبد وحده لا تستقل بعلم ذلك ولا بالقدرة عليه فاقتضت حكمة رب سبحانه ان جعل نوع الانساني قائما بعضهم بعض معين بعض البعض. ولهذا -

00:39:45

شرع التعاون التعاون لما في هذا التعاون من من الخير ومن السير الى الله جل وعلا لكن ليس التعاون على المصالح مفسد الذهاب والمصلحة ذهاب لهذا التعاون - 00:40:05

انما التعاون على البر والتقوى. قوام البر اليمان بتوحيد الله التعاون على ضد التقوى وقوامه الشرك الكفر ومن هذا الباب ما اشتهر عند بعض الجماعات نتعاون فيما اتفقنا عليه ويغدر بعضا بعضا فيما فيما اختلفنا فيه - 00:40:27

ليش ان التعاون على البر اذا انت ايها المهاجر المسافر الى ربك تحتاج الى معين لك في هذا الطريق من معينوك المؤمنون ولهذا امرؤا بالتعاون على البر والتقوى لم يؤمرؤا بالتعاون مطلقا وانما على البر والتقوى - 00:40:51

نعم احسن الله اليكم. قال قال رحمة الله ثم قال تعالى ولا تعاونوا على الائم والعدوان. والائم والعدوان في جانب النهي نظير البر التقوى في جانب الامر والفرق ما بين الائم والعدوان فرق ما بين محرم الجنس ومحرم القدر. فالائم ما كان حراما لجنسه. والعدوان - 00:41:16

ما حرم الزيادة في قدره وتعدي ما اباح الله منه. فزنا وشرب نعم فالائم العدوان اللذان نهايا الله عنهم قوله في اية المائدة وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الائم والعدوان واتقوا الله - 00:41:39

الله شديد العقاب فنهى عن التعاون عن الائم الائم في نفسه والعدوان بقدر زائد في التعدي قد يكون في نفس الانسان يتعدى المباح الى المباح ليس السوق الحرام ارخاؤه في الرجال دون الكعبين - 00:41:58

المباح لبس الثوب للنساء والتعدي ان تلبس شفافا او ضيقا او مقطعا هذا عدوان تعدي وكما يكون العدوان في نفسه يكون العدوان على غيره لك ارض تعديت على جارك جار المعين او جارك - 00:42:24

في ارض الدولة شبر انت متعدى اذا العدوان زاد على هذا الائم في قدر زائد وهو التعدي نعم احسن الله اليكم. قال في الزنا وشرب الخمر والسرقة ونحوها اثم. ونكاح الخامسة والصفاء المجنى عليه اكثر من حقه ونحوه عدوان - 00:42:45

فالعدوان هو تعدي حدود الله التي قال فيها تلك حدود الله نعم العدوان هو تعدي حدود الله التي قال فيها تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعدى حدود الله فاوئلك هم الظالمون - 00:43:09

وقال في موضع اخر تلك حدود الله فلا تقربوها فنهى عن تعديها في اية وعن قربانها في اية. وهذا لان حدوده سبحانه هي النهايات الفاصلة بين الحال والحرام ونهاية السير تارة تدخل فيه فتكون منه وتارة لا تكون داخلة فيه فيكون لها حكم مقابلة - 00:43:26

بالاعتبار الاول نهى عن تعديها وبالاعتبار الثاني نهى عن قربانها. ولهذا اباح الله النكاح شرع الطلاق لسببه هذا المتأذب بالطلاق متعدى لحدود الله انطلق ثلاثا بلفظ واحد تعدي ان طلقها وخارجها من بيتها في عدتها تعدي - 00:43:46

لاحظتم انطلق على امر تافه علي الطلاق تغدى تعشى تقهوى تقوم وتقعد منه علي طلاق ما هو بطلاقك هذا الهياط تعدي حدود الله تركوا اليمين الى الطلاق يتركون الطلاق الى شيء اخر - 00:44:13

زوجتي علي كظهر امي ان لم اكرمك واوجبك لانه لم يقنعوا لا باليمين ابتداء ثم لم يقنعوا بالطلاق باستمرارهم عليه سينتقل الا ما هو اشد كل هذا تعدي لحدود الله - 00:44:37

ولهذا في ايات الطلاق في سورة الطلاق ما سورة الطلاق الكبرى والصغرى قال انت النساء والصغرى يا ايها النبي اذا طلقت النساء فطلقوهن بعدتهن وحش العدة لا تخرجوهن من بيوتهن - 00:44:56

ولا يخرجن الا ان يأتيهن فاحشة مبينة تلك حدود الله ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه. لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وتأملوا ان الله نهى عن تعدي حدوده - 00:45:27

ونهى عن قرب هذه الحدود لان القرب منها يوشك ان يقع فيها الراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يوقعه الا وان لكل ملك حمى الاوان حمى الله في ارضه محارمه - 00:45:46

في الصحيحين من حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنهم نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله فصل بهذا حكم العبد فيما بينه وبين الناس وهو ان تكون مخالفته لهم تعاون على البر والتقوى علمًا وعملًا - 00:46:05

واما حالهم فيما بينه وبين الله تعالى فهو ايشار طاعته وتجنب معصيته وهو قوله تعالى واتقوا الله. فارشدت الاية ذكر واجب العبد
بينه وبين الخلق واجبه بينه وبين الحق. ولا يتم له اداء الواجب الاول الا بعزل نفسه من الوسط. والقيام - 00:46:21
 بذلك لم يحظر النصيحة والاحسان ورعاية الامر. ولا يتم له اداء الواجب الثاني الا بعزل الخلق من البين والقيام به لله اخلاص ومحبة
وعبودية. ما معنى ان يعزل غيره من البين - 00:46:41

من جعل بينه وبين الله هو صاعد يدعوه سيده فلان او الولي الفلاني او النبي الفلاني لانه واسطة بينه وبين الله. هذا لم يتقد الله لم يتقد
الله لما جعل بينه وبين الله بینا - 00:46:57

الواجب ان يعزى نفسه عن هذا البين ويتجه مباشرة الى ربه وهذا الشرك في العبادة قائم على هذا على اتخاذ الوسطاء شفعاء الى
الله الله جل وعلا يقول في سورة الزمر الا لله الدين - 00:47:19

خالص والذي اتخذوا من دونه اولىاء ما نعبدهم الا يقربونا الى الله الاولىاء هم الشفعاء هم الوسائل اللهم عبوديته لا يقبل واسطة
انما الواسطة التي جعلها الله هي الواسطة في ايش - 00:47:42

الرسالة والبلاغ في العبادة ولهذا لما قال واذا سألك عبادي عنى فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني ما قال فليدعوك انت يا
محمد وانت بلغني دعواتهم اللي يطلبوك وانت بلغني طلباتهم - 00:48:03

شرك الله لا يقبل شريك انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اي عمل اشرك معى فيه غيري ايا كان الغير تركته وشركه نبيا مقرب
نبيا مرسل او ملكا مقرب لا يقبل الله - 00:48:21

معه فكيف اذا كان ليسبني ولا حجر شجر امر ترى قبر يقبل الله عز وجل هذا من انحراف اهل البدع خصوصا الروافض القبورية
ان قصرروا الشرك على عبادة الاصنام - 00:48:42

تم اتخاذ التوسل بالصالحين والوسائل من الاوليات المعصومين هذا عندهم توحيد وايمان وصار الخلل معهم في ايش؟ في اصل
معرفة التوحيد والشرك لما قصرروا الشرك على عبادة الاصنام فقط نعم - 00:49:12

احسن الله اليكم. قال رحمه الله فينبغي التفطن لهذه الدقيقة التي كل خير يدخل على العبد في اداء هذين الواجبين انما هو من عدم
مراقبة يا علما وعملا. وهذا هو معنى قول الشيخ عبد القادر قدس الله روحه كن مع الحق بلا خلق ومع الخلق بلا نفس. ومن لم -
00:49:37

كن كذلك لم ينزل في تخفيط ولم ينزل امره فرطا. من عبد القادر هذا الذي قال قدس الله سره انا ودي اللي يجاوب يرفع يده عبد
القادر ابن من ما اسم ابيه - 00:49:57

لفة تدور منا ومنا شف قول الشیخ قول ترى ما يقصر يعلمکم بالعلم عبد القادر بن صالح الجيلي الحنبلی البغدادی من اعيان القرن
الخامس له كتاب اسمه الاغیة وله كتاب اخر - 00:50:25

له كتب رحمه الله كان عالما على فيه من بعده وصارت اعظم الطرق الصوفية انتشارا تفريعا هي طريقة تفرع عنها طريق النقشبندية
والجشتية النورسية تفرق عنها طرق اهل السودان عندهم خير - 00:50:49

فهي أشهر الطرق المنسوبة للشيخ عبد القادر عبد القادر بربع ما ينسب اليه فيها كلامه النير هو الذي اشهد به العلماء قوله قدس
الله سره يعني قدس الله روحه اذا الروح سر - 00:51:18

الله في هذه المخلوقات كن مع الله بلا خلق بلا وسائل ومع الخلق بلا نفس بين النفس لا تنتظر منهم من الله في الآثابة ولم ومن لم
يكن كذلك لم ينزل في تخفيط ولم ينزل امره فرطا - 00:51:42

هذا اشارة الى هذا التوحيد وهذا التعظيم نعم احسن الله اليكم. قال والمقصود بهذه المقدمة ذكر ما بعدها. هذه هي الان مقدمة ابن
القيم تمهد للدخول فيما اوصى به اخوانه وهو ما بعده - 00:52:10

في هذه الوصية لما فصلت العير اصل العير هو مسیرها واقبالها والعير غير المسافرين الله جل وعلا قال لو لما فصت العير قال ايش؟
اني لاجد يوسف وصلت يعني اقبلت - 00:52:29

وتحركت في طريق هذا المهاجر المسافر الراحل السائر الى ربه جل وعلا له في هذا الطريق استراحة وله فيها قيلان يقال ان يكون المنهى الى الله سبحانه وتعالى بموته نعم - [00:52:52](#)

احسن الله اليكم. قال رحمة الله فصل لما فصلت عين السير واستوطن المسافر دار الغربة وحيل بينه وبين مألفاته وعوائده المتعلقة [00:53:18](#)

الوطني ولوازمه. احدث له ذلك نظرا اخر فاجال فكره في اهم ما يقطع به منازل سفره الى الله وينفق فيه - [00:53:38](#)

عمره. نعم سافر اذا فارق وطنه حصل له قلق واي قلق ولها عظم شأن الهجرة لانها مفارقة مراع الصبا ووطنه الذي به فيه تربى وهذا كليف واي كلفة لكن لما كان لله قدم مراد الله ومحبوب الله على مراد - [00:54:05](#)

نفسه ومحبوبه بل ان ترك الاوطان نظير ماذا القتل قال الله عنبني اسرائيل ولوانا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الاقليل منهم - [00:54:05](#)

جعل الخروج من دياره نظير قتلى نفسه هنا يكون عيش قلبك هذا البر وبهذه التقوى انك تأنس بعبادة الله يستعين بها بمعونة [00:54:25](#)

اخوانك لأن الشيطان من الواحد ابعد منه من الاثنين - [00:54:25](#)

وابعد منه من الثالثة فإذا كان وحده واستفرد به الشيطان كما يستفاد الذئب بمن الغنم نعم احسن الله اليكم قال قال رحمة الله فارشد [00:54:52](#)

فارشده من بيده الرشد الى الى ان اهم شيء يقصده انما هو الهجرة الى الله. ان اهم - [00:54:52](#)

ولى الى اهم حسب ما بعد الى نعم احسن الله اليكم الى ان اهم شيء الى ان اهم شيء يقصده انما هو الهجرة الى الله ورسوله. فانها فرض عين على كل احد في - [00:55:14](#)

في كل وقت وانه الانفكاك لحاد من وجوها وهي مطلوب الله ومراده من عباده اذ الهجرة هجرتان. هجرة بالجسم من بلد الى بلد [00:55:32](#)

وهذه احكامها معلومة وليس المراد الكلام فيها. والهجرة الثانية هجرة بالقلب الى الله ورسوله وهذه هي المقصودة هنا - [00:55:32](#)

وهذه الهجرة هي الهجرة الحقيقة وهي الاصل هجرة تابعة لها. نعم اذا هذه الرسالة موضوعها في المهاجر الى ربه ما زاده ما مزداده الذي يحمله معه سفر له زاد ومزاد - [00:55:52](#)

يحملون معهم المتع والموعدين الحين يحمل البطاقة بطاقة الصرافة الهجرة المراد بها هنا هجرة المسافر الى الله الهجرة اما الهجرة الاولى من بلد الى بلد ليس هذا المقام مقام بيانها - [00:56:14](#)

لكن لما اشار اليها اشير الى نوعيها الهجرة نوعه هجرة فرض من بلد كفر الى بلد الاسلام هذه فرض توعد الله من لم يقم بها العذاب [00:56:37](#)

ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. قالوا فيما كنتم - [00:56:37](#)

قالوا كنا مستضعفين قالوا اي الملائكة الم تكن ارض الله واسعة فتهاجرنا فيها او لئك مأواهم جهنم جاءت مصيبة اذا توعد الله من لم يهاجر مع قدرته جهنم الا المستضعفين من الرجال - [00:57:01](#)

والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك الله ان يعفو عنهم ولما فتحت مكة انقطعت الهجرة كل هؤلاء فقط اه [00:57:23](#)

الهجرة المخصوصة ها اي هجرة منقطعة لما فتحت مكة - [00:57:23](#)

تعرف نعم الهجرة من مكة للمدينة انقطعت اذ غدت مكة بلد ايمان وتوحيد وبقيت الهجرة من كل مكان فيه كفر وشرك لا يظهر دينه الى باب الایمان ان لم يستوعبه - [00:57:48](#)

بلدان الایمان جاز ان ينتقل هجرة محدودة الى بلد كفر يظهر فيها كما اوصى النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بالهجرتين الى اين [00:58:09](#)

الى ارضي هذا شاه اذ فيها ملك عادل لا يظلم عنده - [00:58:09](#)

لا يظلم عنده مع ان الحبشة بلد كفر لكن تمتاز عن مكة بأنه يمكن ان يظهر فيها دينه النوع الثاني هجرة مستحبة الاوروبي والنرويجي والامريكي والصيني الذي يستطيع ان يظهر دينه في بلده - [00:58:32](#)

فما حكم هجرته من بلده بلد الكفر الى بلاد الاسلام مستحبة وليس واجبة لانه قدر على اظهار دينه مستحبة ليلاقى المعين يلقي [00:58:57](#)

المعاون له على البر والتقوى كلام الشيخة هنا في الهجرة الكاملة الحقيقة الهجرة الى الله - [00:58:57](#)

وفرضها هجرة الى الله بتوحيد وتعظيمه وعبوديته وحده دون ما هذا فرض عين لك فيها خيار جمالها في هجر الذنب جمالها

الواجب في هجر الذنوب ومن هجر الذنوب هجر ترك الفرائض - 00:59:23

جمالها المستحب في هجر المكروهات و فعل المستحبات في الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم ايش من سلم المسلمين من لسانه يا كثرا وقائعا اللسان المسلمين من لسانه وسلم من يده والماهجر - 00:59:44

من هجر ما نهى الله عنه الاستغراق اي المهاجر الكامل في هجرته كلام ابن القيم هو على هذه الهجرة بهجرة ماذا الهجرة الحقيقة هجرة قلبك وسفره الى ربك سبحانه وتعالى. نعم - 01:00:11

احسن الله اليكم. قال رحمة الله وهي هجرة تتضمن من والى في هاجر بقلبه من محبة غير الله الى محبته ومن عبودية غيره الى عبوديته. ومن خوف غيره ورجائه والتوكيل عليه لا خوف الله ورجاء - 01:00:34

والتوكل عليه. ومن دعاء غيره وسؤاله والخضوع له والذل له والاستكانة له الى دعاء ربه وسؤاله والخضوع له والذل والذل ركانتي له وهذا هو بعينه معنى الفرار اليه قال تعالى ففروا الى الله. فالتوحيد المطلوب من العبد هو الفرار من الله اليه - 01:00:49

نعم الفرار الغالب من شيء يخافه الا الله فانك تفر منه اليه كما انك تتبعون منه به وبعفوه من عقوبته فروا الى الله يعني هاجروا الى الله سريعا الفرار هو الهجرة السريعة - 01:01:09

نعم وتحت من والى في هذا سر عظيم من اسرار التوحيد. فان الفرار اليه سبحانه يتضمن افراده بالطلب والعبودية ولوازمها من المحبة والخشية والانابة والتوكيل وسائل منازل العبودية فهو متضمن لتوحيد الالهية التي اتفقت عليها دعوات الرسل صلوات الله صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. واما الفرار منه - 01:01:34

متضمن توحيد الربوبية واثبات القدر وان كل ما في الكون من المكره والممحظور الذي يفر منه العبد فانما وجنته مشيئة الله وحده فانه ما شاء الله كان ووجب وجوده بمشيئته وما لم يكن وامتنع وجوده لعدم مشيئته. فاذا فر العبد الى الله - 01:02:01 انما يفر من شيء الى شيء وجد بمشيئة الله وقدره. فهو في الحقيقة فار من الله اليه. نعم فار من الله اليه من قدره اليه ويبين هذا ان عمر رضي الله عنه - 01:02:21

لما خرج ولم يدخل على البلد التي فيها الوباء وباء الطاعون قيل له افرازا من قدر الله يا امير المؤمنين؟ قال نفر من قدر الله الى هو امتنل امر النبي عليه الصلاة والسلام بعد قدومه - 01:02:39

على بلد موبوء ولما تفلسف ذلك الشاب قال عمر الفلسفة تموي على عمر سرق قبض عليه قبض علىه فقال له عمر لم سرقت؟ قال سرقت بقدر الله يا امير الله قدر عليه السرقة - 01:03:02

بعضها السملق الله قدر علي اني ما اصلی الفجر الله قدر علي اني احقر لحيتي اني اشرب الخمر يعتذر بقدر الله على معيبته قال عمر وانا اقطع يدك بقدر الله - 01:03:22

ما يلعب مع عمر الفرار الى قدر الله عز وجل فيه هذا المعنى الزائد آآ الفرار الى الله جل وعلا لانك تتبعون من قدره الشر الى قدره الخير ولها الدليل بالقضاء والقدر ايمان - 01:03:41

قضائي وقدر حلوه ومره خيره وشره. كل من الله احسن الله اليكم. قال ومن تصور هذا حق تصوره فهم معنى قوله صلى الله عليه وسلم واعوذ بك منك. قوله لا ملجا ولا منجي منك - 01:04:09

الا اليك فانه ليس في الوجود شيء يفر منه ويستعاد منه الا وهو من الله خلقا وابداعا. فالفار والمستعين يفر مما وجبه قدر الله ومشيئته وخلقه الى ما تقتضيه رحمة وبره ولطفه واحسانه. وفي الحقيقة وهارب من الله اليه - 01:04:30

مستعيد بالله منه. وتصور هذين الامررين يوجب للعبد انقطاع عرق قلبه من غير الله من كلية خوفا ورجاء ومحبة صوروا هذين الامررين يجعل قلبك ينقطع من نظر الى خلق الله. ايا كان ظالمهم وعلمهم - 01:04:50

ونفعهم مدبرون بتدبیر الله. مأمورون باسمه ويجعل قلبك متعلق بمن ومن تعلق قلبه بالله وصل بل وانس بلوي اشرح وطرب اذا المشكلة وش هي في هذا الغشاء وعلى قلوبنا؟ هذا النقص في علمنا - 01:05:09

والا من تعلق بالله حق التعلق انتفع اي ما انتفاع ومن هذا الباب كم في هذه المحن والبلايا من من وعطایا هذه المحن والبلايا على

انواعها فيها منن وعطایا اذا زادتك من الله قربا - 01:05:35

وبه تعلق وعليه اعتمادا وعليه توکلا اذا نظرت الى الاسباب فقط انشغلت عن المسببات مثاله مريم عليها السلام وشتمنت لما اجائزها المخاض يا ليتنی مت قبل هذا و كنت نسي وش رأيكم - 01:05:58

لو انها علمت ان الذي في بطنه نبی رسول تدعوا بهذا الدعاء تدعوا لان ما تعلم هذا الذي ينبغي لك ايها سائر المهاجر الى الله ان مرتك فتنۃ وعوز ونقص - 01:06:26

وجیر هذا هذه الفتنة والغوض والغزو والنقص منة لك اقبالا لك والحاها طلبك ودعائك ربك جل وعلا جيروا هذه الفتنة الى منی وهذه المحن الى عطایا وعندهی يسعد قلبك سعادة - 01:06:48

تنشرح نفسك انسراها لو بدأت بما فيها من الاموال ما حصلت وهي علاوة حلاوة الايمان وزينته وهي جنة من لم يدخلها في الدنيا لن يلد جنة عند يوم القيمة نعم - 01:07:14

احسن الله اليکم قال رحمه الله تصور هذین الامرین یوجب العبد الانقطاع علق قلبه من غير الله من کلیة خوفا ورجاء ومحبة. فانه اذا علم الذي یفر منه ویستعیذ منه انما هو بمشیئۃ الله وقدرته وخلقه لم یبقی في قلبه خوف من غير خالقه وموجده. هذه النتیجة لم یبقی في - 01:07:36

قلبه خوف من غير خالق خوفوك لم تخف قال ابو سفیان بعد معرکة احد سمع بان النبی وسلم واصحابه طردوهم لقی قوما ی يريدون ان یمتاروا المدينة قال اخبروا محمدًا واصحاب لئن رجعنا الى المدينة لنستعصون - 01:07:56

انزل الله فيها الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم وخفوهم نظروا الى عددهم وسلاحهم وعدتهم؟ لا انما قالوا حسبنا الله ونعم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ایمانا. ما الايمان - 01:08:23

صدق تعلقهم بالله وخوفهم منه ورجائهم وتوکلهم وقالوا حسبنا الله ونعم الوکيل. قالوها باللسان المبین عما انه القلب والجنان وانقلبوا بنعمة من الله وفضل ما نعمة الله وفضله اولها توحید الله لما تعلقا به - 01:08:48

ولم يخشوا غيرهم والثانية ان الله صرف عنهم هؤلاء جمعوا بين غزوتین غزوة احد وغزوة حمراء اجرها وفضلها قالوا حسبنا الله ونعم الوکيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم یمسسهم سوء - 01:09:13

واتبعوا رضوان الله تعلقهم وتوحیدهم ربهم بطاعتھم نبیه محمد صلی الله علیه وسلم والله ذو فضل عظیم وهذه اجعلها في كل محنة وفي كل فتنۃ في كل امر جلل یصیبک في نفسک او یصیب الناس ان یزیدك ذلك تعلقا بالله - 01:09:31

ورجاء له وسؤالا وانتراها وانکسارا بين يديه فيما عظیم سعادتك عندہ ويا عظیما فرحا ومنتک وقتند نعم احسن الله اليکم قال رحمه الله فتضمن ذلك افراد الله وحده بالخوف والحب والرجاء. ولو كان فراره مما لم يكن بمشیئۃ الله ولا قدرته لكان ذلك - 01:09:57

موجبا لخوفه منه. مثل من یفر من مخلوق الى مخلوق اخر اقدر منه فان هو في حال فراره من الاول الى الآخر خائف منه حذر لا يكون الثاني یعيده منه. من خلاف ما اذا كان الذي یفر اليه هو الذي قضى وقدر وشاء ما یفر منه فانه لا یبقی في القلب التفات - 01:10:25

الى غیره بوجه فتفطن لهذا السر العجیب في قوله اعوذ بك منك ولا من جاء منك الا اليک. فان الناس قد ذکروا في هذا اقوالا وقل منهم من تعرض الى هذه - 01:10:45

النکتة التي هي لب الكلام ومقصوده وبالله التوفیق. النکتة عند اهل العلم هي الناحیة اللطیفة الخفیة في المسائل والنکتة عند العوام الامر المضحك ولهذا الفوا في النکت نکت ابن حجر على ابن الصلاح - 01:10:58

التنبیه على اللطائف العلمیة والمسائل التي لا یفطن لها الا المحققون يتعرض لها الكمل من العلماء نعم احسن الله اليکم قال فتأمل كيف عاد الامر کله الى الفرار من الله اليه وهو معنی الهجرة الى الله تعالى. ولهذا قال النبی صلی الله علیه وسلم - 01:11:18 من هجر ما نهى الله عنه. ولهذا یقرن سبحانه بدا الايمان للهجرة في القرآن في غير موضع لتلازمھما واقتضاء احدھما للاخر. ان الذي

امنوا وهاجروا التلازم فان الايمان يقتضي على الهجرة - 01:11:41

لانه ترك محبوبه منه وطنه واهله الى محبوب له لما قدم الصديق على النبي لما قدم النبي على الصديق في مكة جاءه في ساعة لم يكن يأتيه بها في العادة - 01:11:58

القيلولة في ان في نحل الظهيرة ابو بكر القائل قال النبي ايقظوه وقال ابو بكر والله ما جاء برسول الله في هذه الساعة الا امر وخرج الصديق على رسول الله - 01:12:13

تلفت النبي ثمة احد قال ما ثم الا اهلك يعني اهلي اهلك ومن اهله عائشة وهي وقتئذ زوجة النبي عليه الصلاة والسلام لكنه لم يدخل بها ليه ها انها صغيرة - 01:12:30

قال يا ابا بكر اني امرت بالهجرة مباشرة قال الصديق الصحبة يا رسول الله لم يلتفت الى وطن وما شأن مكة في قلبه يا بيت الشعر هل ابieten ليلة وجنبي - 01:12:48

اذخر وجليل ولم يلتفت الى اهله ولا ولده ولا والديه ولا ماله. الصحبة يا رسول الله هذا مبلغ ولهذا جاء ذكر الهجرة مع الايمان. ان الذين امنوا وهاجروا. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله والمقصود ان الهجرة الى الله تتضمن هجران ما يكرهه واتيان ما يحبه ويرضاه الحب والبغض - 01:13:05

فان المهاجر من شيء لا شيء لا يكاد ان يكون ما يهاجر ما يهاجر منه. فيؤثر احب الامرين اليه على الاخر واذا كان نفس العبد وهوه هو شيطان وانما يدعونا الى خلاف ما يحبه الله ويرضاه. وقد بلي بهؤلاء الثلاث فلا تزال تدعونا الى غير مرضات ربنا. ودعا - 01:13:36
يدعو الى مرضات ربها فعليه في كل وقت ان يهاجر الى الله ولا ينفك في هجرة حتى الممات. ولهذا ذكرها هنا ثلاثة انواع من الاعداء ما هي ها الهوى والنفس والشيطان - 01:13:56

النفس وما ابرئ نفسي ان النفس امارة بالسوء والشيطان ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعونا حزبه ليكون من والهوى افرأيت من اتخذ الله هواه هو الذي يصرف - 01:14:19

هو الله بهذا الاعتبار تعرى من ثوابين من يلبسهما قرد بمذلة و هوان ثوب من من الجهل المركب فوقه ثوب التعصب بئسة التوبان حل بالانصاف افخر حلة - 01:14:42

بها الاعطاف والكتفان ثمة عدو رابع الدنيا فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور من اتقى الاربعة الاعداء عنك انه سالم ومن ولغ في هؤلاء الاعداء فانه مخدوش وربما هالك بحسب ذلك - 01:15:06

نقف عند هذا الموضع امام هذا المجلس الاول نسأل الله عز وجل لنا ولهم العلم النافع والعمل الصالح والهدى الى سبيله وبعد عماسخطه ويغضبه باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 01:15:35

صلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه هذا المجلس الثاني في مذكرة الرسالة التبوكية زاد المهاجر الى ربه العلامة ابن القيم رحمة الله والاخوات من النساء - 01:15:53

كان عندهن اسئلة يبعثون بها ما جاء من جهتهن في الدرس مقدم على ما يسأل به الاخوة ها هنا الان نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فصل هذه الهجرة تقوى وتضعف بحسب قوة داعي المحبة وضعفه. فكلما كان داعي المحبة في قلبك - 01:16:11

العبد اقوى كانت هذه الهجرة اقوى واتم واكمel. واذا ضعف الداعي ضفت الهجرة. حتى انه لا يكاد يشعر بها علما ولا يتحرك فيها اراده والذي يقضى منه العجب. كما في في الهجرة ان تعلمها - 01:16:33

وان تريدها اي تعزم عليها اكثرا الناس عنده وفرح بعاطفة العلم الارادة ضعيفة وقد يصبر نفسه على الشيء المراد مرة وثنتين ثم يكسل ويرد في باقي وقتك مثاله في العلم عنده همة - 01:16:50

حب للعلم الارادة فيه ضعيفة يصبر به مجلس مجلسين ثلاثة يعرض ضعفا عنده ماذا ضفت عنده الارادة لاثر ضعف العلم ولهذا قالوا اطول عبادة وش هي العلم اطول عبادة تحتاج الى تجديد النية فيها - 01:17:17

يتجرد هذا العمل لله نعم والذي يفضي منه احسن الله اليكم قال والذي يقضى منه العجب وان المرء يوسع الكلام ويفر المسائل في

الهجرة من دار كفر الى دار الاسلام. وفي الهجرة التي - 42:17:01

مقاطعة من الفتح وهذه هجرة عارضة ربما لا تتعلق به في العمر اصلاً. وأما هذه الهجرة التي هي واجبة على مدى الانفاس انه ليحصل فيها علماء ولا ارادة وما ذاك الا للاعراض، عما خلق له. والاشتغال بما لا ينجيه وحده عن ما لا ينجيه غيره - 01:17:59

ووهذه حال من غشيت بصيرته وضعفت معرفته بمراتب العلوم والاعمال. والله المستعان به التوفيق ولا الله غيره ولا رب سواه. اشار رحمه الله الى مسألة الناس يعني يقصد بهم الناس بالعهدية وهم العلماء - 01:18:19

اشتغلوا بالهجرة من بلد الكفر بلد الاسلام وسائلها وتأليفها وغفلوا عن الهجرة العظيمة وهي هجرة ارفعها بالحبين والهجرة الاخرى
هجرة القلب تحرى به من: تعلة. الا بالله هجرة القصد ولا يكدر عليه - 01:18:40

مقدمة لكتابه لغير الله المريض في حال مرضه تعلقه بالله أم بالطبيب بالمستشفى المتخصص مقامات الكلام فيها كلام قليل وهو اعظم لكتابه . المحجة الحقيقة هي . المحجة الحقيقة الـ . الله - 09:19:01

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فصل وما الهجرة الى الرسول صلى الله عليه وسلم فما علم الا منه سوى رسمه ومنهج لم تترك
من هذه ايات الطيبة ٢٠١٣-١٢-٢٠١٣ - ٠١:١٩:٣٢

عليها السوافي حتى انطممت ها الرياح ماذا تحمل الرياح حبات الرمل حتى تكون سافية وانتم الان في المراويخ ولهذا سواء في اذا تقدام العبد ما لاتحتمل اذن الله ما في هنا - 01:19:55

اللهم حفظك يا رب العالمين - 01:26:26 من 14 مارس 2024 - ٢٠٢٤/٣/١٤

ذكرها بعد الهجرة الى الله بكمال بتحقيق التوحيد وكماله اما الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فهي بطاعته واتباعه هذه الهجرة

اي نعم احسن الله اليكم قال وما حجة استفتت عليها السوافي فطممت رسومها وغارت عليها الاعادي فغورت مناهملا وعيونها

مستأنس من بابه يستوحشون. مقيم اذا طعنوا ضاعر اذا قطنوا منفرد في طريق طلبه لا يقر قراره حتى يظفر باريه. نامت في طلب
الله رب العالمين

قد رجموا فيه الظفون واذكروا عليه العيون وتربيصوا به ريب فتربصوا انا معكم متربصون. قال رب احکم بالحق وربنا الرحمن

01.22.05

العنوان: المدرسة العامة للبنين - دار العدالة - ملتقى المعرفة - العنوان: ٦٣٢٠ الشانزليزية -電話: ٠١٢٢٣٧

ربما يضعف سيره في طريقه وحيدا اما وان كان امامه في محجة طريقه اعلام الهدى وسنن النبي فلا يظير ذلك انه يسير في الطريق

اَهْلُ الْهُوَىٰ حَتَّىٰ اعْنَاهُ اللَّهُ وَيُسِرَ لَهُ مِنْ انتِشَلَهُ مِنْهَا قَالَ رَحْمَهُ اللَّهُ فِي التَّونِيَّةِ وَافْتَحْ لَهَا مَسَامِعَ قَلْبِكَ يَا رَعَاكَ اللَّهُ قَبْلَ سَامِعِ رَأْسِكَ

من مشق واخ لكم معاون شرفتوا هذا كله ووقدت في تلك الشباك وكنت ذا طيران قالها قبل المقدمة في التحكيم بين الطوائف

پیش بجزیه پیدی و سسی جبراں میں ارجن سروں یہ [\[5.1.2.1.5\]](#)

وردت رأس الماء ايض صافيا. قياعه كآل - 01:24:58

ليظيرنك ايها المهاجر الى الله المهاجر الى سنة النبي عليه الصلاة والسلام قلة الموافق وكثرة المخالف والعائد ما دمت ترى اعلام المدينة اي مدينة سنن النبي عليه الصلاة والسلام فهذا يبعث في قلبك الهمة اليها لا ان تلتفت لما يسر الى عائب وشانى - 01:25:22
وما رحه الله والمقصود ان هذه الهجرة النبوية شأنها شديد وطريقها على غير مشتاق وغير بعيد
بعيد على كسان او ذي ملاة واما عن مشتاق فهو قريب. ولعن الله ما هي الا نور يتلألأ ولا كانت ظلام - 01:25:52
وبدر مشارق الارض ومغاربها ولكن انت غيمه وقتامه. وما نحن عذب صاف ولكن انت كدره وخبر عظيم ولكن ليس عندك خبر. فاسمع الى نشأنا هذه الهجرة والدلالة عليها وحاسب نفسك بينك وبين الله هل انت من المهاجرين - 01:26:17

المهاجرين اليها. فحد هذه الهجرة سفر الفكر في كل مسألة من مسار الايمان هجرة في قلبك في خيالك في ذهنك هجرة الفكر المحركة لعزم القلب نعم فحدها تسمع اذا سوف اسمع الان نعم تحد هذه الهجرة. فحد هذه الهجرة سفر الفكر في كل مسألة من مسائل الايمان. ونازلة من نوازع القلوب - 01:26:37

حادته من حوادث الاحكام الى معدن الهدى ومنبع النور المتلقى من فم الصادق المصدق. الذي لا ينطق عن الهوى هو الا وحي يوحى.
 وكل مسألة طلعت عليها الشمس رسالته والا فاقدف بها في بحار الظلمات. وكل - 01:27:15

اهدنا عدتهم هذا المزكي الصادق والا فعده من اهل الريب من اهل الريب والتهمات. فهذا هو حد هذه الهجرة. فعده من اهل الريب والتهمات. احسن الله اليكم. والا فاعدتهم اهل الريب ودهمات. فهذا هو حد هذه الهجرة. فما للمقيم - 01:27:35
في مدينة طبعه وعوائده القاطن في داره في دار مرباه ومولده. القائل انا على طريقة ابائنا سالكين على طريقة ابائنا سالكون. وانا بحبهم متمسكون وانا على اثار مقتدون مقتدون. وما لهذه الهجرة. قد - 01:27:55

القى كله عليهم والسندي في معرفة طريق نجاته وفلاحه اليهم. معتقدرا بان رأيه له خير من رأيه لنفسه وان يغرونهم وارائهم او ثق من ظنه وحدسه. ولو فتشت عن مصدر هذه الكلمة لوجتها صادرة عن الاخلاق الى ارض البطالة - 01:28:15
متولدة بين بعل الكسل وزوجته الملالة. نعم ابن القيم هنا يسرح بخياله معكم يستعين بالالفاظ لعلها ان توقيظ فيكم موقد الذهن الوقاد الى هذه المعاني الجليلة من الناس من همته في ارض البطالة - 01:28:35

بطال عجز عن العمل السعي والكسب ومنهم من همته في ثريا نجوم العوالى وهذى الاستعارات ميزت اسلوب ابن القيم رحمه الله في كتبه المختلفة فغدت عند الناس تختلط كتبه القلوب - 01:28:56

وتخاطب الفاظه النفوس تغزل رحمه الله لم يتغزل بمعشوقة وحبيبه كما عادت الشعراء ولا بذكر الاطلال والماثر القديمة وانما تغزل بمن لمن تغزل في نيته لما قال حكم المحبة ثابت الاركان - 01:29:22
الصدود في فصل ذاك منك يدانى ان وقاضي الحسن نفذ حكمها فلذا اقر بذلك الخصمان واتت شهود الوصل اشهد انه حق جرى في مجلس الاحسان من هذه المعشوقة يا ترى - 01:29:50

انها العقيدة السلفية هي معشوقة تغنى بها ابتداء وتغزل بها وهي التي رقت على الصفا ثم تيممت دارا هنالك للمحب العاني الى قوله ان كنت كاذبة الذي حدثتني فعليك اثم الكاذب الفتان جهم ابن صفوان وشيعته الاولى - 01:30:13
احد صفات الواحد الديان الخيال هذا عند العالم لانه لا يخاطب فقط عقلك وانما يزيد بمحاطبته ايضا فؤادك وقلبك نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والمقصود ان هذه الهجرة فرض على كل مسلم. وهي محاضى شهادة ان محمدا رسول الله
كمال الهجرة - 01:30:40

مقتضى شهادة ان لا الله الا الله. ما الهجرة الاولى؟ التوحيد مقتضى لا الله الا الله توحيد الله القيادة له بالطاعة واخلاص العبادة له والخلوص من الشرك واهله مقتضى هذه الهجرة الثانية شهدت ان محمدا رسول الله - 01:31:11
وهي طاعة النبي في كل ما امر في كل ما اخبر ما نهى عنه وزجر الا تعبد الله الا بما شرع وهذا يقتضي ان تتبع سنته وتقدمها على كل قول وكل رأي - 01:31:31

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله عن هاتين الهرتين يسأل كل عبد يوم القيمة وفي البرزخ ويطالع بهما في الدور دار الدنيا ودار البرزخ ودار القرار. قال قتادة لكتمان يسأل عنهم الاولون والآخرون ماذا كنتم تعبدون وماذا -

01:31:48

والمرسلين وهاتان الكلمتان هما مضمون الشهادتين وقد قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر ويسلموا تسليماً فاقسم سبحانه باجل مقسم به وهو نفسه عز وجل على على انه لا يثبت لهم الایمان ولا يكونون من اهله. حتى - 01:32:13 حكموا رسوله في جميع موارد النزاع وهو كل ما شجر بينه من وسائل النزاع في جميع ابواب الدين. فان لفظة ما من صيغ العمر قومي فانها موصولة تقتضي نفع الایمان اذا لم يوجد تحكيمه في جميع ما شجر بينهم. ولم يقتصر على هذا حتى ظمئهم -

01:32:42

انشراح صدورهم بحكمه حيث لا يجدوا في انفسهم حرجا. وهو الضيق والحصر من حكمه. بل يتلقوا حكمه بالانشراح ويقابلهم بالقبول لا انه يأخذونه على اغماض ويشربونه على فان هذا مناف للایمان بل لابد - 01:33:02

ليكون اخذه بقبول ورضا وانشراح صدر. الله اكبر. هذا من احسن ما قيل في تفسير آيات النساء بلى وربك لا يؤمنون يحلف جل علا ولو اخبر خبرا من غير قسم لبر ربي. فكيف وقد اكده بالحلف والقسم بنفسه - 01:33:22

لا يؤمنون سيعكم فيما شجر بينهم في واحدة ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا اي قلقا وتردد ما قضيت ويسلم تسليماً يذعن اذعانه وينقاد انقياداً لحكمك وهذا ميزان ايمانك ايها الموفق - 01:33:44

ترى ان تعرف مقدار ايمانك ووزنه فانظره في احكام النبي عليه الصلاة والسلام وستته هل سلمت لها هل ان قتلها هل في نفسك غضاضة منها هذا هو ميزان ايمانك في آية سورة الاحزاب وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا - 01:34:07 ان يكون لهم الخيرة من امره ما لک خيار؟ اما ان تطير والا ان تعصي ويسلموا تسليما لك هو بالاستسلام والانقياد ان كان مأموراً بان تأتمر به منهياً ان تنتهي عنه - 01:34:33

مخبراً به ان تومن وتصدق به نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله متى اراد العبد ان يعلم منزلته من هذا فلينظر في حاله وليطالع قلبه عند ورود حكمه على خلاف هواه - 01:34:55

او على خلاف ما قلد فيه اسلافه من المسائل الكبار وما دونها. بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى فسبحان الله كم من حزارة في قلوب كثير من الناس من كثير من النصوص وبودهم ان لو لم ترد - 01:35:12

نعم يكون عنده حزارة يتمنى انه ما جاء هذا الامر في القرآن ولا النهي ولا الامر في السنة حيث ما جاء هذا الحديث هذه الآية في قلبه انه تمنى ان لم يرد هذا الامر - 01:35:32

لانه بورود ليس له خيار اما يطيع مما يدبر نعم احسن الله اليكم. قال وكم من حرارة في اكبادهم منها؟ وكم من شجا في حلوقهم من موردهما؟ ستبدو لهم تلك السرائر - 01:35:49

الذى يسوء ويحزى يوم تبلى السرائر. ثم لم يقتصر سبحانه على ذلك حتى ضممه قوله ويسلموا تسليماً. فذكر مؤكداً له مؤكداً له بمصدره القائم مقام ذكره مرتين وهو الخضوع له والانقياد لما حكم به طوعاً ورضاً وتسليماً - 01:36:07

لا قهراً ومصايرة كما يسلم المقهور لمن قهره كرها. بل تسليم عبد محظى لمولاه وسديده الذي هو احب اول شيء اليه يعلم ان سعادة وفلاحه في تسليمي اليه ويعلم بأنه اولى به من نفسه وابر به وابر بها منها - 01:36:27

وارحم به منها واصح له منها واعلم بمصالحه منها واقدر على تحصيلها فمتي علم العبد هذا من الرسول صلى الله عليه وسلم استسلم له وسلم اليه والقادت كل ذرة من قلبه اليه. ورأى انه لا سعادة له - 01:36:47

والا بهذا التسليم والانقياد. وليس هذا مما يحصل معناه بالعبارة بل هو امر قد انشق له القلب واستقر في سويدائه. لا العبارة بمعناه ولا مطعم في حصوله بالدعوة والامان. فكل يدعون فكل يدعون وصال ليل - 01:37:05

لا ولكن لا تقر لهم بذلك. وفرق بين علم الحب وحال الحب. وهذا البيت يعني ساقه ابن القيم في كثرة هؤلاء المدعين تخالفهم الحقائق

وهو وكل يدعى وصلاً بليلي انه يحبها وليلي لا تقر لهم بذلك - [01:37:25](#)
اذا الادعاء لا يكفي ان يقيم الدليل على دعواه يتحقق الاصل على يزعمه اما الدعاوى فما اكثر الداعين والمدعين. لا اله الا الله ما اكثر من يقولها فكم من يحققها ويطبقها وينقاد لها - [01:37:49](#)

واضح يا اخوانى نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفرق بين علم الحب وحال الحب. فكثيراً ما يشتبه على العبد علم الشيء بحاله وجوده فرق بين المريض العارف بالصحة والاعتدال ومتاخر بالمرض. وبين الصحيح السليم وان لم يحسن وصف الصحة والعبارة عنها - [01:38:12](#)

وكذلك فرق بين وصف الخوف والعلم به وبين حاله وجوده. وتأمل تأكيداً سبحانه لهذا المعنى المذكور في الآية بوجوه عديدة من التأكيد او لا تستطيرها بلا النافية. فلا وربك لا النافية - [01:38:37](#)

نعم، وليس زائدة كما يظن من يظن ذلك. وإنما دخولها لسره في القسم وهو الذي اذان بتظمن المقسم عليه لنفي قوله لا يؤمنون. وهذا منهج معروف في كلام العرب اذا اقسموا على نفي شيء صدروا جملة القسم بادة نفي مثل هذه الآية. ومثل - [01:38:53](#)

رضي الله عنه نهى الله لا يا عبدي لا يعمد الى اسد من اسد الله وقاتلوا عن الله ورسوله فيعطيه وقال الشعر فلا وابيك ابنة العامر. فيعطيك شلبه. نعم. احسن الله اليك. فيعطيك سلبه - [01:39:13](#)

وقال الشعر فلا وابيك ابنة العامري لا يدعى القوم ان يفروا. وقال الآخر فلا والله لا ينفي لما بي ولا للديهم ابدا دواء ولا للديهم ابدا دواء. وهذا في كلامهم اكثراً من ان يذكر. اذا قوله - [01:39:33](#)

هلا هذا النفي هذا النفي في لا ليس زائداً كما يدعى ضعفاء المفسرين انما سيق لي معنى جليل والسر اللطيف في التوطئة لهذا المقسم به لا يؤمنون نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وتأمل جملة القسم التي في القرآن المصدرة بحرف النفي. كيف تجد المقسم مقسم عليه منفياً متصيناً - [01:39:53](#)

ولا يخرم هذا قوله فلا اقسم بموضع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم. انه لقرآن كريم فان ولما كان المقصود بهذا القاسم نفي ما قاله الكفار في القرآن من انه شعر وكهانة وساطير الاولين. كيف صدر القسم بادة النفس - [01:40:22](#)

ثم اثبت له خلاف ما قالوه فتضمنت الآية ما على النيس الامر كما يزعمون ولكن قرآن كريم. ولهذا صرخ النفي والاثبات في مثل قوله فلا اقسم بالخنس الجواري الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه - [01:40:43](#)

قول رسول كريم وكذلك قولنا بلى قادرين على ان نسوى بناته. والمقصود ان افتتاح هذا القصر. بعد هذا الاستطراد المقصود ان تكرار في قوله فلا بمعنى عظيم تقوية المقسم عليه - [01:41:03](#)

تأكيده نعم والمقصود ان افتتاح هذا القاسم بادة النفي يقتضي تقوية المقسم عليه وتأكيده وشدة انتفاعه. وثانية تأكيده بنفسه وربك هذا القسم. نعم وثالثتها تأكيده بالمقسم به. وهو اقسامه بنفسه لا بشيء من مخلوقاته وهو سبحانه ويعمل بنفسه تارة وبمخلوقاته - [01:41:32](#)

له ان يقسم بما شاء الا وربك بالخلق الضحى والفجر والعصر الله له ان يقسم بما شاء من مخلوقاته تنويها وتأكيدها بشأن هذا المقسم به وهو المخلوق نعم ورابعها تأكيده بانتفاء الحرج وجود التسليم. وخامسها تأكيده الفعل بالمصدر. وما هذا التأكيد والاعتناء الا لشدة الحاجة - [01:42:02](#)

الى هذا الامر العظيم وانه ما يعتنى به ويقر في نفوس العباد بما هو من ابلغ انواع التقرير. وقال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وهذا دليل على ان من لم يكن الرسول ولا به من نفسه فليس من المؤمنين وهذه الاولوية تتضمن اموراً الامر الاول - [01:42:32](#)

تضمن امورك الامر الأول. منها ان يكون احب الى العبد من نفسه لأن الاولوية اصلها الحب ونفس العبد احب اليه من غيره. ومع هذا فيجب وان يكون الرسول اولى به منها. واحب اليه منها فبذلك يحصل له اسم الایمان. نعم ان يكون الرسول احب اليه حتى من نفسه - [01:42:52](#)

هذا الاولوية نعم ويلزم من هذه الاولوية والمحبة كمال الانقياد والطاعة والرضا والتسليم وسائل لوازن المحبة من الرضا بحكمه والتسليم لامرها على كل من سواه . ومنها الا يكون الثانية . الامر الثاني - 01:43:14

ومنها لا يكون للعبد حكم على نفسه اصلا . بل الحكم على نفسه للرسول يحكم عليها اعظم من حكم السيد على عبده والوالد على ولده فليس له في نفسه تصرف قط الا ما تصرف فيه الرسول الذي هو اولى به منها . فيا عجبا - 01:43:34

كيف تحصل هذه الاولوية لعبد قد اعزل ما جاء به الرسول عن منصب التحكيم ورضي بحكم غيره بحكم ائمة المذاهب المذاهب الفقهية او بحكم ائمة المذاهب الكلامية المبتعدة - 01:43:54

او بحكم ائمة المذاهب الطرقية والله ما قال شيخي وسيدي هو المقدم ما قاله الاشعري والماتوريدي هو المقدم . لا ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام وقرره هو المقدم . شيئا ام ابينا - 01:44:11

هذا ما اجمع عليه السلف من تقديم قوله عليه الصلاة والسلام على كل قول وهديه وسننته على كل هدي وسنة طريقة على كل طريقة نعم احسن الله اليكم . فيا عجبا كيف تحصل هذه الاولوية لعبد قد اعزل ما جاء به الرسول عن منصب التحكيم ورضي بحكم غيره واطمأن اليه اعظم من طمأنينته الى - 01:44:27

صلى الله عليه وسلم ونعم ان الهدى لا يتلقى من مشكاته وانما يتلقى من دلالات العقول . وان ما جاء به لا يفيد اليقين الى غير ذلك من الاقوال التي تتضمن الاعراض عنه عما جاء به . والحوالة في العلم النافع على غيره وذلك هو الضلال المبين - 01:44:53

ولا سبيل الى ثبوت هذه الاولوية الا بعزم كل اي اولوية النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم هذه الاولوية لا سبيل اليها الا بالعزل . تعزل ماذا عن ماذا انتبه يرعاك الله - 01:45:15

ولا سبيل ولا سبيل الى ثبوت هذه الاولوية الا بعزل كل ما سواه . وتوليته في كل شيء وعرض ما قاله كل احد سواه على ما جاء به فان شهد له بالصحة قبله وان شهد له بالبطلان رده . وان لم تتبيّن شهادته له ب الصحة ب الصحة ولا بطلان جعله - 01:45:37

احاديث اهل الكتاب وقفه حتى يتبيّن اي الامرين اولى به . يعني ان السنة هي الحاكم على كل شيء اصلا وفرعا عزلا وحكما من سلك هذه الطريق طريقة الاولوية طريق الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم سعد - 01:46:05

في الدنيا وان قل قل الموافق لم يكن في الطريق سواه يا انس لا يخاف ولا يوجل نعم احسن الله اليكم فمن سلك هذه الطريقة استقام لو سفر الهجرة سفر الهجرة واستقام له علمه وعمله واقتلت وجوه الحق اليه من كل جيل - 01:46:25

ومن العجب ان يدعى حصول هذه الاولوية والمحبة التامة من كان سعيه واجتهاده ونصبه في الاشتغال باقوال غيره وتقريرها والغضب لها والرضا بها والتحاكم اليها وعرض ما قال الرسول عليها فان وافقها قبله وان خالفها التمس وجه الحيل - 01:46:48

وبالغ في رده لي واعراضها كما قال تعالى . وان تلووا تعرضوا فان الله كان بما تعلمون خبيرا وقد اشتملت هذه الآيات على اسرار عظيمة نحن ننبه على بعضها لشدة الحاجة اليها . نعم - 01:47:10

هذا هو الشأن ايها الاخوة اما ان ينقاد او يحصل له تلاؤ يلوي يعرض ببحث عن الحيل كما وقع لاهل الكتاب قبلنا اهل الكتاب امرهم الله ان يذبحوا بقرة . وش قالوا - 01:47:28

يا ربى وش طولها وشلونها ؟ وش صفتها هذا التمحل ليه الا يمتلوا فذبحوها وما كادوا يفعلون وقعن فيما وقعوا فيه هذا الامر حرام . لا يا اخي فيه اقوال لاهل العلم - 01:47:43

الحياة فيها خلاف الثوب فيه راجح ومرجوح طيب حتى لو كان كذا كذا حتى ويمكن ت محلات عن هذا الطريق الذي فيه الانقياد والهجرة رسول الله وتقديم حكمه على - 01:48:01

شأنه يبدأ من اين لانه ما تحيل هذه الحيل الا ليدفع ملامة من يلومه وعتب من يعاتبه هذا غيش ريش عليه اخلاصه لله والقيادة واتباعه الله عليه نقف عند هذا المعنى في تمام هذا اللبس الثاني - 01:48:26

نفتح المجال للأسئلة تفضل هذى وشي هذى ؟ لا يأخذها يتقى الله ويتركها الرازق من هو ها يشتغل في السوق الشوارع احسن له من يعصي ربه المشكّلة نبي الراحة ما نبي - 01:48:54

لا الله الا يقول اه ذكر ابن القيم عبادة وان من لوازمهها فهل مداومة تحريف تحريك القلب بها هي المراده؟ لا المراده تحقيق العبودية تم تبييه القلب بها وتحريكه اليها وحثه عليها هذه - [01:49:45](#)

محفزات يصل الى هذه العبادة وتمكيلها وتحقيقها لله جل وعلا عزل نفسه من الوسط معناه انه يعزل نفسه من وسط الناس ان يؤثروا عليه من اخوانه زملائه وجيئانه يؤثر عليه في انقاذه دينه - [01:50:12](#)

نعم يكون هو المؤثر لا المتأثر ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الذي يخالط الناس ويصبر على ايش اذاهم خير الذي لا يخالط الناس اي اعتزل ولم يصبر الله اعلم - [01:50:35](#)

كيف افرقوا ان الذي يدعوني للمعصية الهوى او النفس او الشيطان لا حاجة انما الحاجة ان تعرفي ان هذه معصية دعتك اليها نفسك او هواك او شيطانك او الدنيا الداعي لها مختلف المدعو اليها واحد وهي المعصية. فاترك المعصية - [01:50:55](#)

ولا تمتلي وتسسلمي لها عرفت الداعي او ما عرفتيه والله اعلم لا الله الا كيف نهاجر بقلوبنا الى الله ورسوله خصوصا الى اخره تهاجر بقلبك الى الله ورسوله بالتوحيد توحيد الله وعبوديته - [01:51:20](#)

القائم على حبه اولا وخشيته وخوفه ثانيا ورجائه والتعلق به ثالثا بهذه الثلاث نحقق عبودية الله في واحدة منها على الثانية يضعف ذلك بحسبه ولهذا قال العلماء من عبد الله بالخوف وحده - [01:51:43](#)

زندق ومن عبد الله بالخوف وحده فهو حروري خارجي ومن عبد الله بالرجاء وحده فهو مرجو ومن عبد الله بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن سني والله اعلم يقول هناك امور الانسان مسيرة فيها وامور مخيرة فيها - [01:52:05](#)

هل الزواج من الامور المسيرة فيها او المخيرة فيها؟ مسيرة من وجهه ومخيرة من وجهه ثاني مسيرة لن تخرج عن قضاء الله وقدره ومخيرة لك اختيار لزوجك ولك اختيار لزوجك - [01:52:35](#)

هذا اختيار وهذا اختيار ما حد يغتصبك تأخذين هذا غصب عليكis ولا يغتصبك احد انك تأخذ هذه الزوجة غصبا عليك لكن ما تختاره ومهما كان لن يخرج عن قضاء الله وقدره - [01:52:53](#)

يقول ما هي اشهر الكتب والمحاضرات التي تعتنى باعمال القلوب. اشهر كتاب في هذا هو القرآن وخلوا عنا كثرة تشققات. القرآن خاطب قلوبنا وعقولنا وارواحنا واعمالنا هو اعظم كتاب - [01:53:07](#)

يليه تأمل في سنة النبي عليه الصلاة والسلام ولا سيما سيرته والله اعلم كيف تكون التقوى لنا ولابنائنا في زمن الفتنة والحفظ عليها. التقوى في الفتنة وغيرها يا يا أخي - [01:53:28](#)

حتى في غير زمن الفتنة انت مطالب بها على كل حال في زمن فتن الحاجة الى التقوى اشد اعظم روى مسلم في صحيحه عن معلم ابن يسار رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:53:47](#)

العبادة في الهرج ايش كهجرة الى العبادة مشروعة لكنها في الهرج وقاية وصيانة فضلها كالهجرة الى النبي عليه الصلاة والسلام لان اشتغالك بالعبادة واشغال اولادك واهلك بالعبادة فيها سلامتك لك ولهم - [01:54:06](#)

من الولوغ في هذه الفتنة الانسياق ورائها ونفسك ان لم تشغلها اشغلتك فلسانك اذا ما اشغلت به ذكر الله اشغالك بایش بالقيل والقال. وفلان فيه وفلانة ما فيها. وفلان سوي وفلان ما سوي. ثم غيبة ثم نميمة ثم سب ثم تعبير - [01:54:29](#)

تبديع وتفسير نكملي ان شاء الله المجلس الثالث بعد الصلاة والله اعلم وصلى الله وسلم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا هو المجلس الثالث - [01:54:52](#)

مغربي يوم السبت الثاني والعشرين لله المحرم في عام الف واربع مئة واربعة واربعين الهجرة النبوية على صاحبها افضل صلاة واذکى سلام ونحن في المجلس الثالث في مذاكرة الرسالة التبوكية - [01:55:14](#)

المهاجر الى ربه ابن القيم رحمة الله نعم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ولجميع المسلمين - [01:55:36](#)

قال الامام ابن القيم رحمة الله في قال تعالى يا ايها الذين امنوا كانوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين

والاقربين كن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلو او تعرضوا فان الله كان - [01:55:55](#)
ما تعملون خبيرا. فامر سبحانه بالقيام بالقسط وهو العدل وهذا امر بالقيام به في حق كل احد عدوا كان او ولی واحد ما قام له العبد
بالقسط الاقوال والاراء والمذاهب اذ هي متعلقة بامر الله وخلقه فالقيام فيها بالهوى - [01:56:19](#)

والعصبية مضاد لامر الله مناف لما بعث به رسالته. والقيام فيها بالقسط وظيفة في امته وامانته بين اتباعه ولا يستحق اسم الامانة الا
من قام فيها بالعد المحضر نصيحة لله ولكتابه - [01:56:39](#)

العدل ميزان السماوات والارض الله جل وعلا هو العدل ومنه العدل وبامره العدل وقد يظن الشيطان ان العدل خاص بالعدو او بالمخالف
العدل كما يكون مع المواقف يكون مع المخالف - [01:56:56](#)

ولهذا امر الله المؤمنين ان يكونوا قوامين بالقسط شهداء بالعدل ونهائهم ان يجرمنهم شئان قوم اي بغضهم على الا يعدلوا اعدلا هـ
اقرب للتقوى والعدل المأمور به اعظمه عدل الانسان مع ربـه - [01:57:23](#)

فلا يظلم هذا العبد ربه وظلم العبد ربـه بالشرك اذا صرف حق الله لغيره كان العبد ظالما لربـه لانه لم يؤدي له حقـه العـدل به الى
غيره في فاتحة الانعام - [01:57:45](#)

الحمد لله فاطر السماوات والارض الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربـهم يعدلون اي
عدلـوا عن حق الله فأدـوه لغيرـه وعدلـ مع نفسه في ان يعرف قدرـها - [01:58:07](#)

وصلاحـها وفلـاحـها ومنجيـها ومهـلكـها وعدلـ معـ غيرـه فلا يـظلم ايـ انـواعـ الـظلـمـ فيـ العـرـضـ المـالـ الدـمـ فيـ النـفـسـ وـمـدارـهـ عـلـىـ الـحـقـوقـ
الخمسـةـ الضـرـورـيـاتـ الخـمـسـةـ التـيـ اـتـقـتـ الشـرـائـعـ عـلـىـ تـعـظـيمـهـ وـهـيـ النـفـسـ وـالـمـالـ وـالـعـرـضـ وـالـنـسـبـ - [01:58:27](#)

والـدـيـنـ آـلـاـ يـحـمـلـكـ بـغـضـكـ لـبـلـاطـلـ اـنـ تـظـلـمـ اـهـلـهـ وـلـاـ يـحـمـلـكـ حـبـ المـحـبـ اـنـ تـتـغـاضـىـ عـنـ ظـلـمـهـ وـعـنـ طـبـعـاـ تـقـصـيرـهـ عـدـلـ قـامـتـ
الـسـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـالـعـدـلـ بـيـنـ الـاـوـلـادـ مـنـ ذـلـكـ بـيـنـ الـزـوـجـاتـ مـنـ ذـلـكـ - [01:58:59](#)

الـعـدـلـ فيـ الـقـضـيـةـ وـفـيـ الـحـكـمـ مـنـ ذـلـكـ لـمـ كـانـ هـذـاـ عـدـلـ يـعـتـرـيـهـ مـاـ يـعـتـرـيـهـ مـنـ عـوـارـ النـفـوسـ وـدـغـائـلـهـ وـدـخـنـهـ نـبـهـ اـبـنـ الـقـيـمـ الـيـاهـيـ فيـ
ذـلـكـ المـهـاجـرـ الـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - [01:59:28](#)

يـسـلـمـ مـنـ هـذـهـ القـوـادـحـ وـمـرـ عـلـيـكـ الـآـيـاتـ الـتـيـ قـالـهـاـ وـتـعـرـىـ مـنـ ثـوـبـيـنـ مـنـ يـلـبـسـهـمـاـ الـقـرـدـ بـمـذـلـةـ وـهـوـانـ ثـوـبـ مـنـ الجـهـلـ المـرـكـبـ فـوـقـهـ
ثـوـبـ التـعـصـبـ بـئـسـتـ الثـوـبـانـ وـتـحـلـيـ بـالـاـنـصـافـ هوـ العـدـلـ - [01:59:47](#)

اـفـخـرـ حـلـةـ وـتـحـلـيـ بـالـاـنـصـافـ اـفـخـرـ حـلـةـ زـيـنـتـ بـهـ الـاعـطـافـ وـالـكـتـفـانـ هـذـاـ اـمـرـ اللـهـ قـبـلـ ذـلـكـ كـوـنـواـ قـوـامـينـ شـهـداءـ بـالـعـدـلـ كـوـنـواـ قـوـامـينـ
بـالـعـدـلـ نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ اـوـلـئـكـ هـمـ الـوارـثـونـ حـقـاـ لـاـ مـاـ يـجـعـلـوـ اـصـحـابـهـ وـنـحـنـتـهـ وـمـذـهـبـهـ عـيـارـاـ عـلـىـ الـحـقـ وـمـيـزـاـنـاـ لـهـ يـعـادـيـ مـنـ - [02:00:10](#)

ويـوـالـيـ مـنـ وـافـقـهـ لـمـجـدـ موـافـقـتـهـ وـمـخـالـفـتـهـ بـيـنـ هـذـاـ مـنـ الـقـيـامـ بـالـقـسـطـ الـذـيـ فـرـضـهـ اللـهـ عـلـىـ كـلـ اـحـدـ.ـ وـهـوـ فيـ هـذـاـ الـبـابـ اـعـظـمـ فـرـضاـ
واـكـبـرـ وـجـوـبـاـ.ـ وـهـذـاـ يـعـنـيـ التـجـرـدـ لـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ - [02:00:38](#)

وـمـنـ فـرـوعـ هـذـهـ الـقـاـعـدـةـ اـنـ الـحـقـ وـلـوـ جـاءـ بـهـ مـخـالـفـ قـبـيـلـةـ الـمـؤـمـنـ لـاـ يـظـرـنـهـ اـنـ الـحـقـ اـتـىـ بـهـ مـخـالـفـهـ وـلـاـ يـجـرـمـنـهـ اـنـ الـبـاطـلـ اـتـىـ بـهـ
موـافـقـةـ وـلـهـذـاـ الفـلـامـ مـيـمـ صـادـ الـاعـرـافـ - [02:00:57](#)

هـيـ اـوـلـ مـوـضـعـ مـنـ السـوـرـ فـيـ تـرـتـيـبـ الـمـصـحـفـ يـأـتـيـ بـهـ قـصـصـ الـأـنـبـيـاءـ مـعـ اـمـمـهـ مـاـ قـصـ اللـهـ عـلـيـنـاـ خـبـرـ قـوـمـ لـوـطـ فـمـاـ كـانـ عـذـرـهـمـ عـلـىـ
مـنـكـرـهـمـ الـعـظـيمـ اـعـتـذـرـوـاـ بـعـذـرـيـنـ مـاـ هـمـ - [02:01:20](#)

وـجـدـنـاـ اـبـاءـنـاـ عـلـيـهـ اللـهـ اـمـرـنـاـ بـهـ وـاـذـ فـعـلـوـاـ فـاحـشـةـ قـالـوـاـ وـجـدـنـاـ عـلـيـهـ اـبـاءـنـاـ وـالـلـهـ اـمـرـنـاـ بـهـ هـذـانـ العـذـرـانـ اـقـرـهـمـ اللـهـ عـلـىـ وـاحـدـ وـكـذـبـهـمـ
فـيـ الـثـانـيـ فـاقـرـهـمـ عـلـىـ الـاـوـلـ اـنـهـ وـجـدـوـ عـلـيـهـ اـبـاءـنـهـ - [02:01:44](#)

وـهـذـاـ قـبـولـ لـلـحـقـ اـنـ كـانـ لـاـ يـنـفـعـهـ هـذـاـ القـبـولـ رـدـ اللـهـ عـلـيـهـ الـثـانـيـ قـلـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـأـمـرـ بـالـفـحـشـاءـ عـلـىـ اللـهـ مـاـ لـاـ تـعـلـمـوـنـ قـلـ اـنـ رـبـيـ
بـالـقـسـطـ وـاقـيـمـوـاـ وـجـوـهـكـمـ - [02:02:06](#)

وـفـيـ هـذـاـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـحـكـمـ اـيـشـ الـمـؤـمـنـ اـنـاـ وـجـدـهـ؟ـ يـعـنـيـ فـيـ اـيـ مـكـانـ فـيـ اـيـ جـهـةـ وـجـدـهـ فـهـوـ اـوـلـيـ بـهـ فـيـ

الصحيحين لما حديث ابن مسعود لما جاء الخبر من احبار اليهود وهم اشد الناس عداوة للنبي عليه الصلاة والسلام - [02:02:21](#)

اشد الناس عداوة من اليهود واشد اليهود عداوة احبارهم قال يا محمد في رواية يا ابا القاسم انا نجد ان الله يضع السماوات على اصبع والاراضين على اصبع والماء على اصبع والثرى على اصبع وتأثير الخلق على اصبع - [02:02:42](#)

ثم يهزهن فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم لماذا ضحكت تصديقا لقول الخبر قال ابن مسعود قال الصحابة اذا ما اجرمه عليه الصلاة والسلام وما جرمه ان هذا عدو ولم يقبل منه - [02:03:02](#)

لان الحق اولى به اهله وهم الاهل الايمان قرأ قول الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيده مع ان اليهود منحرف في باب الصفات - [02:03:26](#)

تم انحرافه في التوحيد النبوات انحرافهم في الصفات انهم وصفوا الله بالنقائص لكن لما جاء اليهودي بحق قبله النبي منه الازمان المتأخرة لما ضعفت هذه الناحية وهذه الرقابة صار الحق يعرف - [02:03:43](#)

في اهله ويواли عليهم ويعادي عليهم وعند سلفنا الصالح الحق يعرف بذاته ما يعرف بالرجال هذه مهمة في منهجه وطريقتك ايها السائر المهاجر الى ربك ان تقبل الحق فمن جاءك به - [02:04:04](#)

بشرط ان تعرف الحق وان كنت لا تعرفه توقف لا ترد ما جاءك من غيرك بحق او بباطل فان عرفت انه حق فاقبله بصرف النظر عن من جاء به وان جاءك باطل فاردده ولا تقبله بصرف النظر عن من جاءك به - [02:04:27](#)

وقد قبل ابو هريرة بامر النبي صلى الله عليه وسلم له الحق من الشيطان قال صدقك وهو كدوب على انه ان جاء الباطل او الخطأ من عالم له في الاسلام قدم - [02:04:50](#)

وله في العلم سابقة يكن ردك لما جاء به على الحق لا على الهوى فلا تحملنك العاطفة ان تقبل كل ما جاء به ولا يحملنك دعوى رد الباطل ان ترده وتتبسه في اليم نسفا - [02:05:09](#)

وانما ان اخطأ او تبين لك خطأ عالم مهما بلغ في علمه ولا توافقه في الخطأ ذاته ولا تنزله عن رتبة منزلتي الاكرام والاجلال في علمه والا صرت مثل الخوارج - [02:05:31](#)

يا ابيض يا اسود هذه خارجية مع العلماء وهي فرع عن الخارجية على جماعة المسلمين وللاسف الشديد كثر منتسبيها في الازمان المتأخرة خصوصا من المتعالمين النافلتين من دعوة تمذهب او التعصب - [02:05:52](#)

او الانتصار الناس ولا يسلم عندهم احد وهذه خارجية تجده في باب مع العلماء منهج الخوارج ومع الولاة منهجه المرجئة ثم يقول انا من اهل السنة هذا ناشئ عن الجهل - [02:06:17](#)

وعن مراقبة الناس لا مراقبة رب الناس من خشية نقد الناقدين وذمة الدامين لا خشية رب العالمين نعم الله اليكم قال رحمه الله ثم قال شهداء لله والشاهد هو المقبل فان اخبر بحق فهو شاهد عدل مقبول - [02:06:39](#)

فامر تعالى ان تكون شهادة له مع القيام بالقسط. وهذا يتضمن ان تكون الشهادة بالقسط وان تكون لله لا لغيره. وقال في الآية الاخرى كانوا قوامين لله شهادة بالقسط الاخر في في - [02:07:05](#)

المائدة في اوائلها والآية السابقة كانوا قوامين بالقسط شهادة لله الآية في النساء في اواخرها وهذا التنويع له فوائد يضيق المقام عن ذكرها وهي كلها تؤكد ان قيامك لله وشهادتك لله - [02:07:26](#)

وش يتفرع عنها وينتج منها ثمرة ان يكون قيامك حقا شهادتك قسطا. نعم قال رحمه الله احدها القيام بالقسط والثاني ان يكون لله والثالث الشهادة بالقسط والرابع ان تكون لله. اذا قيامك وشهادتك لله - [02:07:46](#)

ان كان في قلبك قيامك لا لله لكن لجماعتك ربفك وحزبك ومذهبك اختل عندك هذا المقصود في عظيم امر مهاجرتك الى ان كان قيامك لهواك لرغبتك او لما تحب او دفع ما تكره - [02:08:13](#)

عندك هذا الخل اذا اجعل القيام كله لله والشهادة لله ينتج عنهم القسط الذي هو العدل نعم قال رحمه الله واختصت آية النساء بالقيام بالقسط والشهادة لله وآية المائدة بالقيام لله - [02:08:36](#)

الشهادة بالقسط وهذا السر ذكره رحمة الله في المدارج والبدائع والاغاثة وقد اعتنى العلماء بجمع كلام ابن القيم المتناثر في التفسير

خرجوا من ذلك بمجلدات كلامه في التفسير ومنه الكلام على اسرار هذا التنوع في كلام الله عز وجل - 02:09:00

قال رحمة الله ثم قال تعالى ولو على انفسكم او الوالدين والاقارب فامر سبحانه بان يقام بالقسط ويشهد به على كل احد. ولو كان

احب الناس الى العبد فيقوم به على نفسه - 02:09:31

ولما سيمانا اذا كان الحق ولا سيما اذا كان الحق ويبغضه ويعادييه قبلهم فانه لا يقوم به في هذه الحال الا من كان الله ورسوله احب اليه

من كل ما سواهما - 02:09:50

وهذا يمتع هذا يمتحن به العبد ايمانه. فيعرف منزلة الايمان من قبله ومحله منه. وعكس هذا عدل العبد في فانه لا ينبغي له ان يحمله

بغضه لهم على ان يجده عليهم كما لا ينبغي ان يحمله حبه لنفسه - 02:10:20

ووالديه واقاربه على ان يترك القيام عليهم بالقسط. فلا يدخله ذلك البغض في باطل. ولا يقسم به هذا كما قال بعض السلف العادل هو

الذى اذا غضب لم يدخله غضبه في باطل - 02:10:40

عن الحق. نعم هذا يروى عن انس بن مالك رضي الله عنه الحق هو هجراه وافق بغض المبغضين او حب المحبين هو الحق مطلبه

واكثر ما يحتاج اليه في باب اعمال القلوب - 02:11:00

في باب الحكم على العباد ولهاذا كان هذا الامر في القضاة اوجه العلماء الحاكمين على الناس اظهر وهذه الجملة الجملة ذكرتني

اسلوب ينهجه احد العلماء الان في تأليفه يقارب كلام ابن القيم - 02:11:26

من هو يا ترى تفضل ها احسنت هذا الاسلوب هو عند الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر ابن سعد الله العظيم لو لم نعرف اننا نقرأ في

التابوت التبوكي اذا قلت هذا اسلوب - 02:11:51

تأثر بابن القيم في الاسلوب كثيرا وفي هذا المنهج منهج القيام الحق لله وبالقسط لله اسلوك ايها المؤمن من عوارض اخرى ميل قلبك

إلى جماعتك إلى نفسك إلى أهلك حتى في باب الامر معروف النهي عن المنكر - 02:12:17

اعطيكم على هذا مثل لو ان المذنب قريب اليك حبيب على قلبك. ابوك كيف تحب من زملائك اخوانك القائمين بالامر قيامك ان

يرفقوا به او يغلوظوا عليه ها منين جاء الامر بالرفق؟ هل استحضرارا لادلة الرفق؟ ولا لأن هذا قريبك - 02:12:40

لان هذا قريبك بينما لو كان العاصي بعيدا ما تلحظ هذا المعنى معه همك الانكار ما همك النصح امك ابراء الذمة. ما همك ان يهديء

الله بك اذا هذا الميزان ميزان القلب - 02:13:07

لماذا؟ لانه دار على اصل القيام بالله وتحقيقه اما وجوبا او كمالا الله اليكم. وهمما القيام بالقسط والشهادة به على الاوليات والاعداء. ثم

قال قال تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما. اي ان يكن المشهود عليه غنيا ترجون وتأملون عودة منفعتك - 02:13:28

غناه عليكم فلا تقومون عليه او فقيرا فلا ترجونه ولا تخافونه. فالله اولى بهما منكم. هو ربهم ومولاهم فلا تحابوا غنيا لغناه ولا

تطمعوا في فقير لفقره فان الله اولى - 02:13:58

ولهذا في الصحيحين لما سرقت المخزومية قالوا من يتشفع بها للنبي عليه الصلاة والسلام لان لا تقطع يدها فبحثوا فاذا اسامة بن زيد

الحب ابن الحب بها غضب عليه الصلاة والسلام - 02:14:18

لأنه اعظم من قام لله بالقسط فقام بالقسط لله انا والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها في حد من حدود الله هنا تحقيق

لهذه الاية ان يكن فقيرا او غنيا فالله اولى بهما - 02:14:44

القيام لله لا مجازلة ومداراة ومحاباة لمن نحب او نرجو منفعته او نبغض او نخشى مغبته نعم الله اليكم. قال رحمة الله وقد يقال

فيه معنى اخر واحسن من هذا وهو انهم ربما خافوا من القيام بالقسط واداء - 02:15:04

اما الغني فخوفا على ماله واما الفقر فلا عداته وانه لا شيء له فتتساهل النفوس في القيامة عليه بالحق فقيل لهم الله اولى بالغني

والفقير منكم اعلم بهذا وارحم بهذا فلا تتركوه - 02:15:31

الحق والشهادة على غني ولا فقير. وهذا قوله وقد يقال فيه معنى اخر هذا والله اعلم مما فتح الله عليه فتوحه على ابن القيم لهذا

قارئ قد يقال سهام لرأيه - 02:15:51

برأيه احسن منه اي انه استوجهه والا فالمعنيان متقاربان جدا هذا وما زال اهل العلم يتهمون ارائهم اقواله مع ان الله يفتح من فتوحه على عبيده اشياء لا تخطر ببالهم - 02:16:09

حدثنا شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله انه يهوي لنفسه في الدرس امرا ثم يفتح الله عليه فتوحا فاذا راجعت الدرس او سمعته قلت من اين جاء هذا الكلام - 02:16:31

يعلم المؤمن ان الله عز وجل ينفعه ويفتح عليه خصوصا اذا تم حضور عمله لله واراد به نفع نفسه ونفع الناس هذا مقصود العلم ترفع به الجهل عن نفسك عن غيرك - 02:16:46

اذا تم حضور هذا لله جاءت انواع وهي من الالهامات والتوفيقات من الله سبحانه وتعالى ومدارها على ما جاء في اخر آية الدين واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء نعم - 02:17:03

اليكم قال رحمه الله ثم قال تعالى فلا تتبعوا الهواء تعدلوا نهاهم عن اتباع الهوى الحامل على ترك العدل وقوله انت وقوله ان تعدلوا منصوب الموضع على انه مفعول لاجله. وتقديره عند البصريين وتقديره عند البصرين - 02:17:23

ان تعدلوا او حذار ان تعدلوا فيكون اتباعكم الهوى كراهية العدل وفراشا منه. وعلى قول يعني ان تعدلوا اي لأن لا تعدلوا عند الكوفيين الا تعدلوا تكون في هذه الجملة ان تعدلوا في محل - 02:17:44

مفهوم لاجله وحذاق العربية من ينظرون مواضع الجمل محل اعرابها وانقص منهم درجة ما ينظرون الكلمات مواضع اعرابها نعم الله اليكم. قال رحمه الله على قول الكوفيين التقدير الا تعدلوا. وقول البصريين احسنوا واظهر - 02:18:04

مذهبان شهيران عند اهل العربية وقع الخلاف فيه بين البصريين وبين الكوفيين اشتهر هذا الخلاف غير الخلاف في لغات العرب لغة تميم قريش هذه الاصل وهو وما قبلها من احاجي الاعراب والتقديرات - 02:18:33

نعم الله اليكم قال رحمه الله ثم قال تعالى وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خيرا. ذكر موسى بين الموجبين لكتمان الحق محذر منها متوكلا عليهما احدهما الليل والآخر الاعراض فان الحق - 02:19:02

فان الحق اذا ظهرت حجته ولم يرد من يظلم دفعها طريقة الى دفعها اعرض عنها وامسك عن ذكرها فكان شيطانا وتارة يلويها او يحرفها الليل مثل الفتح وهو التحريف وهو نوعان ليل في اللفظ وليل في المعنى. كما ان - 02:19:26

تحريف في الالفاظ استوى قوله حطة او ويكون في المعنى والتحديث في اللفظ سبيل للتلفيف بالمعنى ثبت ان الله استوى يا اخي يقول معناه استوى يثبت ان الله له يدان لكن يقول معناهما القوة والقدرة والنعمة - 02:19:46

هذا تحريف للمعنى الله نهى عن الليل قبل الاعراب لأن اللي يرد على الخواطر لانه نوع تمحل عن امر الله والاعراض مصادمة ومن انواع الكفر كفر الاعراب والناقظ التاسع من نواقص الاسلام كما قررها الشيخ المجدد - 02:20:09

الاعراض عن دين الاسلام بالكلية لا يتعلم ولا يعمل به في الصحيحين حديث عائشة امي رضي الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله ما اعظم ما لقيت من قومك - 02:20:36

غير يوم احد قال اعظم ما لقيت من قومي ليلة العقبة لقيت ابن عبد ياليل ما اسمه الثقفي من سادات ثقيف لقيت ابن عبد يليل ابن عبد كلال الثقفي عبد يلين ابن عبد كلال - 02:20:54

الثقفي او اه عبد الثقافي فعرضت عليه فقال ان كنت صادقا فانت اجل في عيني من ان ارد عليك ان كنت كاذبا لن اجييك فولي معرضنا نبينا الشريف ومقامه عظيم - 02:21:34

واثر فيه هذا الامر جدا اشد مما اثر فيه تكذيب المكذب وسب الساب القاذح قال فخرجت هائما على وجهي اي به من القلق الا ضطرب والغم بلغ مبلغه قال فلم افق - 02:22:00

الا وانا في قرن الثعالب وبين قرن الثعالبها وبين قرن الثعالب يا الربيع افصح كلامك يا مال الشحمها اين قرن الثعالب تفضل يا زول مستحيل يا الربيع اتجاه الطائف ولا اتجاه ام درمان - 02:22:23

السيل الكبير يا اخوان مر عليكم في الفقه مر عليكم في الحج. مر عليكم في السيرة اللهم اهدم ثمانين كيلو العقبة في هنا الى الكبير والنبي هائم على وجهه بلغ به الغم والهم مبلغه - 02:22:54

لم يتق الا في قرن الشعالب فرفعت رأسي فإذا غمامه سوداء فيها جبريل معه ملك الجبال لأن الاعراض شأن خطير على ذوي المروءات والشهامات وذوي القيم اشد من من سبهم - 02:23:19

والقدح فيه الله عز وجل يقول وان تلو تبحثون عن حيل وحلول ومسالك او تعرض لان هذا يفضي الى هذا نعم الله اليكم قال رحمه الله تعالى فالليل في اللفظ ان يلفظ بها على وجه لا يستلزم الحق اما بزيادة لفظة او نقصانها او ابدالها - 02:23:49

في غيرها او لا ينفي كيفية ادائها وايهام السامع لفظا ومراده غيره كما كان اليهود يلون سنتهم بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. هذا لي اللفظ كيف كان اليهود يلون اسلتهم بالسلام - 02:24:19

ما يحطون السلام السام فهذا اخروا حرفا وابدواه اخر يا غرفة الله قال لهم قلوا حطة قالوا هذا لين بالله. ما اللي بالمعنى نعم قال رحمه الله والنوع الثاني منه لي المعنى وهو تحريفه وتأويل اللفظ على خلاف مواد المتكلم به. وتحماله ما لم يرد - 02:24:42

او يسقط منه بعض ما اراد به ونحو هذا من ليل معاني فقال تعالى وان تلو او تعرضوا فان الله كان ومن لي اللفظ بالمعنى ما اشتهر في تفاسير الروافضة - 02:25:10

باطنيته باطناتهم واما ميتهم قول الله جل وعلا ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة من البقرة عندهم عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها هذا تحريف للمعاني وهو لي نعم الله اليكم قال رحمه الله ولما كان الشاهد مطالبا باداء الشهادة على وجهها فلا يكتتمها ولا يغيرها فلا - 02:25:29

لا يكتتمها ولا يغيرها. فلا يكتتمها لان لا ناهي تجزم ما بعدها. ولا يغيرها لان الله جل وعلا يقول ولا تكتتموا الشهادة ومن يكتتمها فانه اثم قلبه وهذا كثير للاسف - 02:26:00

وهو طبع اللئام يا طبع الكرام وهو طبع ناقص الديانة يكتتم الشهادة لم يخشأ من المضرة والملاماة او السوء طبعه زعم الجبناء ان العجز عقل خديعة الطبع اللثيم كم من عائب قولوا صحيحا وافته من الفهم السقيم - 02:26:21

نعم اليكم قال رحمه الله ولما كان الشاهد مطالبا باداء الشهادة على وجهها فلا يكتتمها ولا يغيرها. كان الاعراب نظير الكتمان فتأمل ما تحت هذه الاية من كنوز العلم. هذا - 02:26:58

تأمل اذا كان لله فتح الله لك من انوار كنوزه اصابك قوله عليه الصلاة والسلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بدین الله واذا كان على القلب ما عليه من الغشاوة والغباءة والعمامية - 02:27:19

اعجبته من هذه الانوار بقدرها اذا هذا النور لا يأتي جهدك وانما يأتي بتخليص قصدك وتحرير نيتك من ان يكون مرادا غير الله عز وجل بها نعم الله اليكم قال رحمه الله والمقصود ان الواجب الذي لا يتم الایمان بل لا يحصل مسمى الایمان الا به مقابلة النصوص - 02:27:40

التلقي والقبول. هنا سؤال ما الواجب الواجب ما هو الذي على المؤمنين؟ ان يقابل ادلة الشرع بالقبول والقبول كما مركم شرط من شروط ايش لا الله الا الله سبعة ولا ثمانية - 02:28:10

ثمانية مزيد ثامنها الكفران بما سوى الرحمن قد عبد شرط من شروطها القبول والا انت محقق لها بلفظك وهذا فيه عظم فقه السلف فاناطوا هذه الشروط على مراتب الایمان قولوا واعتقادا وعملا - 02:28:35

الله اليكم قال رحمه الله والاظهار لها الاظهار لها ودعوة الخلق اليها لا تقابل بالاعراض تارة وبالليل اخرى. قال تعالى وما كان المؤمن ولا مؤمنة الا ما قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - 02:29:01

فدل هذا على انه اذا ثبت لله ولرسوله في كل مسألة من المسائل حكم طببي او خبri. فإنه ليس لاحد ان يتخيّر. الحكم الخبيث طلب طلب الله منك ان تصلي - 02:29:24

ان تحج هذا حكم طببي افعل ومنه لا تفعل الترك حكم والحكم الخبري ما اخبر الله به عن اسمائه وصفاته وذاته واحبر به عن

الغيبيات وكلها يقابلان بالاذعان والانقياد الظاهري بالفعل - 02:29:39

بعد القبول الغيبي بالقبول وبعده الاعتقاد نعم الله اليكم قال رحمة الله فانه ليس لاحد ان يتخير لنفسه غير ذلك الحكم فيذهب اليه وان ذلك ليس لمؤمن ولا اصلا فدل على ان ذلك مناف للايمان - 02:30:02

ولو قال جل وعلا وما كان لمؤمن اذا قضى الله ورسوله امرا لم يقل مؤمنة لا صح المعنى لكنه كرر المؤمنة للفت الانتباه وزيادة البيان والتوضيق والتأكيد الا فعامة النصوص يا ايها الذين امنوا - 02:30:28

ما قال يا ايتها المؤمن لان المؤمنات تبع في هذا لمن المؤمنين اي نعم الله اليكم قال رحمة الله وقد حكى الشافعي رضي الله عنه اجماع الصحابة اه الحين جاء دور - 02:30:48

على جمر الغباء تعرفون جمر الغباء انواع الجمار ما اسم الشافعي انا اسأل عن اسمه لا تجيب لي كنيته ولا اقبل اليسرى الله قال وما تلك بيسارك يا موسى ها يا ولدي تفضل - 02:31:05

محمد ابن ادريس شافعي من اي القبائل تبيه من اي القبائل عجل الرجاجيل رفعوا ايديهم بغو يخزون اه عيونا ها من اي قريش يا ترى ها الطالب من هم المطلبيون - 02:31:31

نعم محمد بن ادريس منبني المطلب ابني عبدي ما نهف. والمطلب وهاشم اخوه كما قال النبي انما بنو المطلب وبنو هاشم وبعضهم يقول انه من ذرية عبدالمطلب هذا قول مرجوح - 02:32:06

وابو عبد الله عالم من ائمة الاسلام الله ولد في سنة مئة وخمسين ابي حنيفة مات في سنة مئتين واربع انا حافظة عجيبة في حفظه وزاد مع الحفظ هذا الفقه - 02:32:28

واذا حكى الامام الشافعي الاجماع خلاص لا تبحث لا تبحث بعده هذا الشافعي الاول من الشافعي الثاني انتم يا اهل الدورة ما عندكم جوايز يستحقون الجوايز اللي يجاوبونا وبين اهل الدورة - 02:32:50

مدبرين ولم يعقبوا ها من الشافعي الثاني هذا تلميذ احمد تلميذ الشافعي ها ها السؤال كيف الحال يا لا يقول ابن القيم اللي كبد ه حرارة انا كبدي الان حارة. ابي ابردتها بالجوال - 02:33:13

الشافعي والثاني وهو من اعلم الناس بالاجماع قوله اذا حكى الاجماع خلاص ها الشافعي ابن عبد البر نمري قرطبي ها انا ما اقبل الواحد يجاوب جوابين ها محمد ابن نصر المروزي - 02:33:54

عام مئتين واربعة وتسعين العلماء بالشافعي الثاني وهو من اعلم الناس في القرن الثالث بذكر الاجماع نعم وقد حكى الامام الشافعي نعم الله اليكم قال رحمة الله وقد حكى الشافعي رضي الله عنه اجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم على ان من استبان له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 02:34:28

عليه وسلم لم يكن له ان يدعها لقول احد هذا مروي عن الشافعي بغير وجه من تبيين له سنة النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن يدعها لقول احد كائنا من كان - 02:34:54

لا صاحبي ولا غيره يقدم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اجمع عليه علماء الاسلام اجمعوا علميا ضروريا. نعم الله اليكم قال رحمة الله ولا يستجيب احد من ائمة الاسلام في صحة ما قال شافعي رضي الله عنه فان الحجة الواجبة - 02:35:11

عدد الخلق كافة انما هو قول المعموم الذي لا ينطق عن الهوى. من هو من هو النبي صلى الله عليه وسلم عليه لانه ليس هناك معموم لا ينطق عن الهوى في ملتنا الا رسول الله - 02:35:36

اللهم صلي وسلم عليه نعم الله اليكم قال رحمة الله واما اقوال غيره فغايتها ان تكون سائفة اتباع لا واجبة اتباع. فضلا عن ان تعارض بها النصوص وتقدم عليها عيادة بالله - 02:35:55

من الخذلان. طيب حتى لو كان القول قول ابي بكر وعمرها اقوال غيره حتى لو كان قول ابي بكر وعمر يقول اتباع قول ابي بكر وعمر من اتباع النبي عليه الصلاة - 02:36:14

فانه لو لم يقل اقتدوا بالذين من بعدي ما اقتدينا بهما واضح ولو لم يقل عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي هو الذي

امرنا باتباعهم هديهم صلى الله عليه وسلم - 02:36:31

نعم الله اليكم قال رحمه الله وقال تعالى قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليهم حمل عليكم ما حملتم وتطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين. فاخبر سبحانه ان الهدایة انما هي في طاعة رسولنا في غيرها - 02:36:50

فانه معلم بالشاطئ فينتفي بانتفائه. وليس هذا من باب دلالة المفهوم كما يغفل فيه كثير من الناس ويظن انه يحتاج في تقييد منه الى تقيي كون المفهوم حجة. بل هذا من الاحكام التي رببت على شروط وعلقت. فلا وجود لها بدون شروطها. اذ - 02:37:13
علق على الشاطئ فهو عدم عند عدمه. والا لم يكن شرطا له. اذا ثبت هذا فالآية نص على انتفاء الهدایة عند عدم مهما قال القائل انه سيهتدى بغير طاعة فهو ضال - 02:37:33

مهما اوتى من ذكاء وزكا ودعوة لان الله قال ان تطيعوه تهتدوا مفهومها ان لم تطيعوه لا تهتدوا عليه الصلاة والسلام. والهدایة هنا اي هدایة كلها هداية التوفيق والالهام وهدایة الدلالة والارشاد - 02:37:50

اما الدلالة والارشاد فهي من جهة الرسول في بيانه وابلاغه. واما الالهام والتوفيق فمن جهة الله لما اتخذنا هذا السبيل بطاعة الرسول وفقنا الله والهمنا هذه الهدایة نعم الله اليكم قال رحمه الله وفي اعادة الفعل في قوله قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول دون الاكتفاء بالفعل الاول سر لطيف وفائدة - 02:38:20

سنذكرها عن قرب ان شاء الله تعالى. لان اكثر الموارد الاكتفاء بالفعل مرة واحدة الا في مواضع يكرر فيها الفعل مثل اية النساء يا ايهما الذين امنوا اطיעوا الله واطيعوا كر الفعل الرسول - 02:38:47

ولي الامر ما قال واطيعوا اولي الامر السر اللطيف هنا اللطيف في اية النساء اطيعوا الله واطيعوا الرسول ان طاعة الله مطلقة وكذا جعل الله طاعة رسوله طاعة مطلقة طاعة اولي الامر من العلماء والامرا ليست مطلقة - 02:39:08

انما مقيدة بطاعة الله رسول الله صلى وسلم عليه نعم الله اليكم قال رحمه الله وقوله فان تولوا فانما عليه ما حمل. الفعل للمخاطبين واصله تتولوا. فحذفت احدى التائين تحفيض - 02:39:30

والمعنى انه قد حمل اداء الرسالة وتبلیغها وحملتم طاعته والانقياد له والتسليم. كما ذكر البخاري في عن الزهری قال كلام الزهری هذا لو لم تعلموا انه كلام الزهری وش يرد على خواطركم - 02:39:50

انه من مشكاة ايش النبوة ولهذا يظهر من كلام السلف كلاما اذا سمعه السامع وقرأه القارئ قال على هذا نور مشكاة النبوة من ذلك كلام الزهری ها هنا من الله البيان - 02:40:13

للرسول البلاغ علينا وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه. ليه ليبيين لهم اذا البيان من الله وما على الرسول الا البلاغ علينا التسلیم يعني الانقياد والابعاد مما عليه نور النبوة ومشكاتها كلام مالک - 02:40:30

ربیعة من فروخ ابو عبد الرحمن طبیعة الرأی الاستواء معلوم والكيف مجهول وفي بعض الروایات غير معقول والایمان به واجب السؤال عنهم سلام عليه مشكاة النبوة وهذا كثیر يردكم في - 02:40:58

الامام احمد وهذا من اثر الحفاؤه والعنایة الالھیة هذا العبد لا العصمة هؤلاء دون الرسول صلى الله عليه نعم الله اليكم قال رحمه الله فان تركتم انتم ما حملتموه من الایمان والطاعة فعليكم لا عليه فانه لم يحمل طاعتكم - 02:41:23

ایمانكم وانما حمل تبليغكم واداء الرسالة اليكم. يعني هذا الواجب المفروض على النبي عليه الصلاة والسلام والواجب المفروض عليكم هو طاعته فان لم تطيعوا لن يتضرروا ذلك رسول الله لكن لو لم يبلغ ظرنا - 02:41:48

وحاشاه عن ذلك عليه الصلاة ولهذا اهل البدع من احدثوا انواع البدع قوله فعلية اعتقادية في احداث من هذه البدع شهادة منهم نية بان الرسول لم يبلغ ولم يكن الدين - 02:42:05

ولم الرسالة بل هذا عود على الله بالملامة والتکذیب انه لم يکمل لنا دیننا ولم يتم لنا شرعا نعم الله اليكم قال رحمه الله فان تطيعوه فهو احظكم وسعادتكم وهدایتكم وان لم تطعوه فقد ادى ما حمل وما - 02:42:23

وقال تعالى يا ايها النفي لاي انواع الهدایتين الالهام والتوفيق. هذی خاصۃ بالله وفيها قوله جل وعلا في اخر العنکبوت انك لا تهیدي

من احببت التوفيق والالهام ولكن الله يهدي من يشاء - 02:42:47

الله يهدينا واياكم وجميع المسلمين نعم الله اليكم قال رحمه الله وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. ذلك خير واحسن تأويلا. فاما - 02:43:13 سبحانه بطاعته وطاعة رسوله وافتتح الاية بردائهم باسم الایمان المشعي بان المطلوب منهم من موجباته من موجبات الاسم الذين من موجبات وافتتح الاية بندائهم باسم الایمان المشعب ان المطلوب منهم من موجبات الاسم الذي نودوا وخطبوا به كما يقال - 02:43:36

يا من انعم الله عليه واغناه من فضله. احسن كما احسن الله اليك. ويا ايها العالم علم الناس ما ينفعهم ايها الحاكم احكم بالحق ونظائره. من نظائره ما في الصحيحين - 02:44:03

لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر مسافرة الا ومعها ذو محرم علقة على الایمان بالله واليوم الآخر ليكون حافزا وهكذا وصف الایمان يا ايها الذين امنوا اشعار ان هذا الامر الذي نووه به هو من موجب هذا الایمان الذي - 02:44:20
الله اليكم قال رحمه الله ولها كثير ما يقع الخطاب في القرآن بالشرايع بقوله يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم ونظائر - 02:44:46
في ذلك اشارة الى انكم ان كنتم مؤمنين فالایمان يقتضي منكم كذا وكذا. فإنه من مجيب فإنه من موجبات الایمان وتمامه ثم قال اطيعوا الله واطيعوا النداءات في القرآن على ضربين - 02:45:12

نداءات الایمان نداءات للناس يا ايها الناس ونداء للناس ما هو بخاص بالكافار بل دخل فيهم بالتبع من لكن الخطاب للمخالفين متوجه اصالة ويا ايها الذين امنوا لك انت ايها المؤمن - 02:45:29

من فقه السلف ما قاله ابن مسعود رضي الله عنه اذا سمعت في القرآن يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فهو خير تؤمر به او شر تنهى عنه نعم الله اليكم قال رحمه الله ثم قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول ففرق بين طاعته وطاعة رسوله في الفعل - 02:45:49
ولم يسلط الفعل الاول عليها وقال واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فقام بين طاعة الرسول وطاعة اولي الامر وسلط عليهم عاما واحدا. وكان ربما يسبق الى الوهم العامل الواحد الفعل اطيعوا - 02:46:16

هذا العامل والمعمول به الجمل بعدها والافراد وهذا السر اللطيف الذي وعدكم به ابن القيم هذا محله نعم قد كان ربما يسبق قال وقد كان وقد كان ربما يسبق الى الوهم ان الامر يقتضي عكس هذا فإنه من يطع الرسول فقد اطاع الله ولكن الواقع - 02:46:36
في الاية هو المناسب وتحته سر لطيف وهو دلالته على ان ما يأمر به السر اللطيف حطوا بالكم له طاعة الرسول طاعة الله ما يأمر به الرسول هو ما امر به الله. ولهذا للنبي الطاعة المطلقة - 02:46:59

في كل شيء ولا في الامر العبادي الامر العبادي ما هو في كل شيء بالامر الدنيوي لا العبادي اي المكلف به صلى الله عليه وسلم نعم السلام عليكم. ولهذا لو كان كذلك ما قال له الحباب يا رسول الله امنزلك هذا منزل - 02:47:15
نزلته او هو الرأي والمشورة ولما ابر اهل المدينة نخلهم نهاهم راه التخل مشيشا قال انت اعلم بأمور دنياكم. اذا المراد به الامر العبادي التعبدى نعم الله اليكم قال رحمه الله - 02:47:40

وتحته سر لطيف وهو دلالته على ان ما يأمر به تجب طاعته فيه. وان لم يكن مأمورا به بعينه في القرآن يجب طاعة الرسول مفردة ومقرودة. فلا يتوجهون ان ما يأمر به الرسول ان لم يكن في القرآن والا فلا تجب طاعته - 02:48:05
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يوشك رجل شבעان متکى على اريكته يأتيه الامر من امري فيقول بيننا وبينكم كتاب الله ما وجدنا فيه من شيء اتبعناه الا واني اوتيت الكتاب - 02:48:25

ما وجدنا فيه من شيء اتبعناه. الا واني اوتيت الكتاب ومثله معه. اللهم صلي وسلم عليه. هذا حديث المقداد يوشك اي ان الامر ليس بالبعيد وعدوا هذا من علامات الساعة اول ما وقع ذلك من الخوارج - 02:48:43
انكار حد الرجم من انكره من الخوارج ايها الاخوة انت ما عندكم جوايز لها طلاب اخر الدورة والاسئلة اللي نسألها وين تروح؟ احصاء

الله ونسوه والله ما ادرى عنكم ها - 02:49:02

من انكر الرجل اول من انكره الاذارقة من الخوارج بدعوى متک شبعان فارغ ما وجدنا في كتاب الله هل هذا بجهلهم القرآن مع انهم يقرأونه اكثر ما يقرأ الصحابة لكن قراءة بعلم ولا بغير علم - 02:49:31

بغير فقه بغير فهم هذا الجهل اذا جاء الجهل من هذه الجهة ترى في الناس اعظم سريان الله المستعان ومنهم الان السنة من سائر الفرق بدأت هالجهمي الفلسفه والجهمية ورثتهم عنها المعتزلة - 02:49:52

ومنها طاغوت بانكار الاخبار الاحد ما تفید اليقين في زنکم هذا ابتعث المستعمرون في الهند فرقہ يقال لهم القرأنيون من هذا النمط ما وجد في كتاب الله اخذنا به ولهذا قال عليه الصلوة الا اني اوتيت الكتاب في القرآن ومثله معه ما مثله - 02:50:17

السنة المفسرة المبينة وش يقول الشيخ ابن تيمية في الواسطية وبين حفاظهاها من حفظ الواسطية عنده جواب تفضل فصل ثم السنة يفسر القرآن تبینه تدل عليه وتعبر عنه اذا السنة لا بد منها في فهم القرآن - 02:50:45

ومن زعم انه يأخذ دینه من القرآن فهو كاذب بطال متک على اریكته شبعان وفيه ان الشیع مذنة للاقوال الفاسدة لو كان مشغول وتعیان ما التفت للقليل والقال نعم الله اليکم قال رحمة الله واما اولي الامر فلا تجب طاعة احدهم الا اذا اندرجت تحت طاعة الرسول لا طاعة مفردة مستقلة. كما - 02:51:21

ما صح عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال على المرء السمع والطاعة فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية الله فان امر بمعصية معصية الله فلا سمع ولا طاعة - 02:51:56

وتأمل كيف اقتضت اعادة هذا المعنى هذا المعنى قوله تعالى فردوه الى الله والرسول ولم يقل الى الرسول فان الله دین القرآن رد الى الله والرسول. والرد الى السنة رد الى الله والرسول. فما يحكم به - 02:52:10

فاما ردتم الى الله ما تنازعتم فيه يعني الى كتابه فقد ردتموه الى الله ورسوله. وكذلك اذا ردتموه الى رسوله فقد ردتموه الى الله والرسول. وهذا من اسرار القرآن اذا ما هو السر - 02:52:30

لان الله اعاد الامر اطیعوا اعاد الفعل مع الرسول مع الله اطیعوا الله واطیعوا الرسول ان طاعة الرسول وطاعة الله مطلقتين وطاعة اولي الامر المسواک في المخابات اليکم مجلس العلم - 02:52:52

طاعة اولي الامر مقيدة ليست هذا السر اللطيف الذي وعدكم به ابن القیم هذه خلاصته يبقى السؤال من هم اولو الامر؟ اولي الامر كما ذكر على ذکر السلف العلماء والامرا فالعلماء يطاعون في دین الله - 02:53:13

ما تطیعوا في الهندسة السمرکة والمیکانیکا الصناعة والامرا يطاعون في سیاسته الناس هذا نعم الله اليکم قال رحمة الله وقد اختللت الروایة عن الامام احمد في اولي الامر فعنہ فیهم روایتان احدهما انهم العلماء - 02:53:39

انهم الامراء الناس والثانية انهم الامراء والقولان ثابتان عن الصحابة في تفسیر الآیة والصحیح انها متناولۃ للصنفین جمیعا فان العلماء والامراء هم ولاد الامر الذي بعث الله به رسوله. نعم وهذه من صوص الامام احمد - 02:54:10

ما ذکرها عنه شیخ الاسلام ابن تیمیة انهم قال هما الصنفان العلماء والامراء نعم السلام عليکم قال رحمة الله فالعلماء ولاته حفظا وبيانا وبلاغا وذبا عنه وردا على من الحد فيه وزاغ عنه. وقد وكلهم الله - 02:54:32

فقال تعالى فان يکفوا بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بکافرین فیا لها من وكالة او جبت طاعتهم والانتهاء الى امرهم وكون الناس تبعا لهم. ولهذا طاعة العلماء في دین الله متعینة - 02:54:50

العلماء ليست طاعتهم مطلقة من لم يعلم في آیة النحل الانبیاء فاسأموا من اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون فرض من لا يعلم ان يسأل اهل الذکر وهو من يشق في علمه - 02:55:13

العلماء نعم الله اليکم قال رحمة الله والامراء ولاتهم قیاما ورعاية وجهادا والزاما للناس به واخذهم على يد من خرج يعني قیام اعلام الدين وحدود رب العالمین یقیمه ولاد الامر - 02:55:30

وهم الذين لهم في اعناق الناس بیعة صحيحة ما داموا بها الا ان يكون منهم الامر بمعصية فلا طاعة او يرى منهم الكفر البواح اهل

الامر ولاهل العلم امر هذه الطاعة في ثبوتها واستمرارها او في تقييدها وانتزاعها - 02:55:52

نعم الله اليكم قال رحمة الله وهذا الصنفان هم الناس وسائر النوع الانسانيتبع لهم ثم قال تعالى تبع لهم يعني هم المأمورون نعم ثم قال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر - 02:56:16

وهذا دليل قاطع على انه يجب رد موارد النزاع في كل ما تنازع فيه الناس من الدين كله الى الله ورسوله. لا الى احد غير الله ورسوله فمن احال الرد على غيرهما فقد ضاد امر الله. ومن دعا عند النزاع الى تحكيم غير الله ورسوله - 02:56:40

قد دعا بدعوى الجاهلية فلا يدخل العبد في اليمان حتى يرد كلما تنازع فيه المتنازعون الى الله ورسوله قال تعالى ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. وهذا مما ذكرناه انفا انه شاطئ ينتفي المشوط - 02:57:00

شفائه فدل على ان من حكم غير الله ورسوله في موارد النزاع كان خارجا عن مقتضى اليمان بالله واليوم الاخر وحسبك بهذه الاية القاصمة العاصمة بيانا وشفاء فانها قاصمة لظهور المخالفين لها عاصم - 02:57:20

للمتمسكين بها الممتثلين لما امرت به. لاهلك من هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة ان الله لسميع عليم. وقد اتفق السلف نعم تنازع الى غير ما الى غير القرآن والسنة - 02:57:40

يفصل الخصومات عم في اخر الزمان حتى لم يكن كلام الله وحديث رسوله الا في الامور العبادية الممحضة اخرجوا منها الحكم البدوات يتحاكمون الى سلومهم وقبائهم وعواوينهم المتوارثة الجاهلية ومدعوا التحضر يتحاكمون الى القوانين المستوردة - 02:58:03

فرنسية او اوروبية او دولية مخالفة لشرع الله نحن مأمورون بماذا التنازع في الحكم والعلم الى الله والرسول الكتاب والسنة يقول هذا السائلة كيف اقدم السنة على اقوال العلماء مع اختلافه في صحة الاحاديث - 02:58:30

فاجد ان السنة لا يمكن الوصول اليها بغير تقديم عالم على عالم يكون الذي قدمته يرى بضعف روایة الحديث ليس هذا من تقديم الرجال على السنة وانما هذا من تحقيق السنة - 02:58:56

مطالب العلم اما ان يكون عنده الملكة يميز فيها بين اقوال العلماء سواء في التصحيح والتضعيف في الترجيح بين اقوالهم الاحكام الاخرى ان كانت عنده الملكة رجع اليها وهذا فرضه - 02:59:12

وان لم تكن عنده الملكة كان عاميا او مبتدأ فانه والحالة هذه يكفيه ان يقلد من يثق في علمه ودينه من يثق فيهم من العلماء فاذا استبانت السنة تبيّنت لم يرد عليها - 02:59:34

ما يظعنها او يبطلها او يهينها واستدانت له فقها وعلما ما جاز له ان يقدم قول احد عليها كائنا من كان مذهبه الذي تعلم عليه. ولا شيخه الذي اخذ عنه - 02:59:53

ولا جماعته التي ومعهم وينتمي لهم ويعيش معهم وهذا الاجماع الذي سبق ان حکاه الامام الشافعي ان من استبات له سنة النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن يدعها لقول احد - 03:00:10

يروى مثله عن الامام احمد هو الذي قال عجبت لمن عرفوا الاسناد وصحته كيف يذهبون الىرأيي ان عرفوا الاسناد وصحته فهو بعامي ما يعرف قول مالك كلنا راد ومردود اليه الا صاحب هذا القبر - 03:00:26

الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام الامام ابي حنيفة اذا جاء الحديث فعلى العين وعلى الرأس اذا جاء القرآن فعلى العين مع الرأس اذا جاء عن الصحابة فعلى العين وعلى الرأس اذا جاء عن التابعين فهم رجال ونحن رجال - 03:00:45

الله اعلم يقول ما الفرق بين الخلوة والعزلة الخلوة بعض من هذه العزلة يختلي بنفسه يختلي بنفسه في بيته في خلائه اما العزلة وهو ان يعتزل الناس والعزلة - 03:01:04

الاصل انها غير مرغوب فيها وانما يرغب فيها اذا خاف على دينه اخر الزمان لقوله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خيرا ما للرجل غنم يتبع بهن الجبال يفروا - 03:01:29

بدينه من الفتنة في الصحيح والخلوة اخر ولهذا الاعتكاف خلوة وقيام الليل خلوة والبقاء على الخطيئة خلوة وهي محفزات دوافع

لهذه النفس في سيرها الى الله سبحانه وتعالى يقول ما ضوابط وشروط الهجرة الى الخارج في بلاد الكفر للدراسة - [03:01:50](#)

ليست هذه هجرة يا ولدي هذا سفر الهجرة انتقال والهجرة الى بلاد الكفر نوعان هجرة مؤقتة هجرة دائمة واما الهجرة الدائمة فحرام.

وكبيرة من كبائر الذنوب بما سمعتم من اية النساء ان الذين يتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم - [03:02:24](#)

قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها اوئلک مأواهم جهنم وساعت مصيرا الا المستضعفين

من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاوئلک عسى الله ان يعفو عنهم - [03:02:52](#)

واما المؤقتة فكما حصل في الهجرتين الاوليين للحبشة انها هجرة من مكتبة كفر الى الحببية وهي بلد كفر لكن تميزت الحبشة بأنه

يأمن هؤلاء على دينهم ولا يبارون في دينهم - [03:03:11](#)

كما في مكة صحة الهجرة اليهم مؤقتة ولهذا اخر من رجعوا عام خير ولهذا قال صلی الله عليه وسلم ما ادري

لایهم افرح بفتح خير ام بقدوم جعفر - [03:03:28](#)

من معه وجاء في الحديث لا تقوم الساعة حتى يلحق فئام من امتی بالمشركين ولا تقوم الساعة حتى تعبد فئام من امتی الاوثان قد

تبرأ النبي صلی الله عليه وسلم قال انا بريء من مسلم يقيم بين ظهران المشركين لا ترى نارك نارهم - [03:03:48](#)

واما السفر الى بلادهم للدراسة طلب العلم الدعوة التجارة تمثيل بلاده في حاجة من الحاجات كعلاج هذا جائز قدر بقدرها جائز مقدر

بهذا القدر ولا تسمى هذه هجرة حتى في نظامهم لا يسمونه ايش؟ يسمونها اقامة لاجل الدراسة ولاجل - [03:04:11](#)

لاجل الدراسة والعمل والتنفيذ الهجرة هي سفر مع اقامة في البلاد المهاجر اليه وهجرة الكفار من بلدان المسلمين اذا امنوا

اذا امن الروسي والاروبي والصيني وامثالهم ان كان يقيم دينه ويظهره في بلده - [03:04:41](#)

هجرته الى بلدان المسلمين مستحبة ليست واجبة اذا كان يخشى على اظهار دينه فهجرته واجبة الله اعلم كيف احقق التقوى في

العبادات؟ لأن الله يقول انما يتقبل الله من المتقين - [03:05:04](#)

يتحققها بالتوحيد ان يكون مرادك بالعبادة وجه الله صلاتك وصيامك وامرک ونهيك نريد منه تحقيق مرضاه الله بهذا تكون من المتقين

فان المؤمن التقى للهولي الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا - [03:05:28](#)

كانوا يتقوون المحبة جبلية ومحبة شرعية ما هو المعيار الذي يفرق نفرق بين المحبتيين. المعيار ان تدرس التوحيد تدرس كتاب

التوحيد تفرقوا بين المحبة الطبيعية وبين المحبة الدينية الشرعية والمحبة الطبيعية انواع - [03:05:51](#)

محبة الطعام والشراب في اليوم الحار محبة الظل في مقابل شمس البراد في مقابل الحر طبيعية محبة الرجل لزوجته لما اباح الله

نكاح الكتابية يحبها ولا ما يحبها اذا ليش تزوجها اذا كان ما يبغى يناظرها ولا يحبها - [03:06:22](#)

هذا محبة ايش؟ طبيعية يا اخوان لا تدخل معكم في المحبة الدينية في محبتني دينها وما هي عليه قد يكون ابوك او اخوك او

قربيك كافر وانت مؤمن المحبة الطبيعية محبة الابن لابيها والاب لابنه او الاخ لأخيه - [03:06:47](#)

قول ابن عمه وقربيه سائفة لكن لا تكون المودة مودة قلب لما عليه من دينه من البخل لا تجدوا قوما بالله واليوم الآخر يوادون

والمودة وين القلب في اية الممتحنة يا ايتها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم - [03:07:08](#)

اولياء تلقون اليهم المودة هنا يوادون من حاد الله ورسوله ولو كان ابائهم وابناءه الاية فلا بد تفرق بين هذا وهذا ليس تقييم لكم

الفهم والا ان خلطتهم دخلتهم عباس في دباس - [03:07:31](#)

وزع الدباس من عباس جبتم الامر على غير معناها ولهذا من قرأ التوحيد حصل له التفريق بين هذا وهذا حضرت الاقامة كم باقي

خمس ثوانٍ تفضل الرد الى الله كما سمعت يا اخي رد الى كتابه القرآن - [03:07:52](#)

ورد الى رسوله صلی الله عليه وسلم. والرد الى الرسول رد الى الله ورد الى القرآن ورد الى السنة هذا هو الرد الى الله والى الرسول

صلی الله عليه وسلم. نعم - [03:08:28](#)

ها الهوا في هوی يستنشق وفي هوی يعبد اي الهوى این اردت؟ افرأيت من اتخاذ الهه هواه هواه يعني ما تشتهيه نفسه وترغبه هذا

الهوی هذا هو الهواء الذي اذا عظمه معظم صار لها يصرفة - [03:08:42](#)

حيث توجه يقول ذكر ابن القيم ان ضعف العمل والعلم من ضعف الارادة فكيف نقوى الارادة تقويتها بالتوحيد يا اخي نقويها بمراقبة الله بخشيته في حبه الصادق لنا الحب المدعى - [03:09:21](#)

في رجائه سبحانه ورجاء ثوابه لهذا تقوى هذه الارادة لان الارادة محلها القلب الارادة هي المحركة العمل هي هذى المحركة تقوى بنظرى الى تعظيم الله وتوحيده اذا ان تبلغ هذه الارادة مرتبة الاحسان - [03:09:45](#)

ويما حظه ويا سعد من ادركها نقف عند هذا الموضع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه - [03:10:06](#)

ومن سلف من اخوانه من المرسلين سلم تسليما كثيرا اما بعد فهذا المجلس الرابع في مذاكرة التبوكية ابن القيم رحمه الله نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [03:10:25](#)

الصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ولجميع المسلمين قال الامام ابن القيم رحمه الله في الرسالة التبوكية فلا يدخل العبد في الايمان حتى يرد كلما تنازع فيه المتنازعون الى الله ورسوله. ولهذا قال تعالى ان كتمتؤمنون - [03:10:47](#)

واللهم الاخر وهذا مما ذكرناه انفا انه شرط ينتفي المشروط بانتفاعه. فدل على ان من حكم غير الله ورسوله في موارد النزاع كان خارجا عن مقتضى الايمان بالله واليوم الاخر. وحسبي بهذه الآية القاصمة ببيان وشفاء - [03:11:09](#)

فانها قاصمة لظهور المخالفين لها عاصمة للمتمسكين بها الممتحلين لما امرت به. ليهلك من هلك عن بيته ويحيى من حي عن بيته وان الله لسميع عليم. وقد اتفق السلف والخلف على ان الرد الى الله هو الرد الى - [03:11:29](#)

كتابه والرد الى رسوله هو الرد اليه في حياته. والرد الى سنته بعد وفاته. ثم قال تعالى الاتفاق عند السلف هو الاجماع الذي لا يحل مخالفته وهذا ما مضى حتى في القرن الرابع - [03:11:49](#)

صاحب الافصاح قال واتفقوا واجمعوا اتفقوا عنده في اصطلاحه الائمة الاربعة الاجماع الذي يأثم مخالفه اجمع السلف واتفقوا على ان الرد الى الله رد الى كتابه ان الرد الى النبي عليه الصلاة والسلام - [03:12:08](#)

نرد الى الله رد الى كتاب ورد الى رسوله ان الرد الى رسوله له حالتان مقاما في حياته رد اليه بعد موته رد الى سنته ودينه الذي اورثه اللهم صلي وسلم عليه. نعم - [03:12:35](#)

الله اليكم قال رحمه الله ثم قال تعالى ذلك خير واحسن تأويلا. اي هذا الذي امرتكم به من طاعتي وطاعتني ما تنازعتم فيه الي والى رسولك خير لكم في معاشكم ومعادكم وهو سعادتكم في - [03:12:53](#)

داوين فهو خير لكم واحسن عاقبة دل هذا على ان طاعة الله ورسوله وتحكيم الله ورسوله هو سبب السعادة عاجلا واجلا. ومن تدبر العالم والشوري الواقعه فيه علم ان كل شر في العالم فسببه مخالفة الرسول والخروج عن طاعته. وكل خير في العالم فانما هو - [03:13:13](#)

وبسبب طاعة الرسول وكذلك شرور الاخره والامها وعذابها انما هي موجبات مخالفة الرسول ومقتضى الرسول هنا اسم جنس جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام انظروا الى من تحاكموا الى الطواغيت سواء طواغيت السلوم الجاهلية - [03:13:38](#)

يسموهم في القبائل الحكماء او العرفا او مقاطع الحق او مقرع الحق او المعادن او تحاكموا الى طواغيت القوانين المستوردة هل وجدوا فيها سعة وراحة او من شر الى شر ومن بلاء الى بلاء - [03:14:03](#)

تقرم الناس وجاروا في الحكم حادوا عن حكم الله عز وجل في امور التحاكم في امور العلم لما استقروا من الفلسفه من المتكلمين صلوا اي ما ضلال ومن استقى من منهاج محمد صلي الله عليه وسلم ومشكاة دينه - [03:14:24](#)

هدي اي ما هداية المدار كله على طواعيتهم لله عبودية له او طواعية وعبودية غيره وان لم يزعموا انهم عباد لهم الخضوع لهؤلاء الطواعي لهم وهذا من مقتضى عبوديته الله اليكم قال رحمه الله فعاد شر الدنيا والآخرة لا مخالفة الرسول وما يترب عليه. فلو ان الناس اطاعوا الرسول - [03:14:50](#)

حق طاعته لم يكن في الارض شوم قط. وهذا كما انه معلوم في الشمول العامة والمصائب الواقعة في الارض. فكذلك هو في السر والالم والغم الذي يصيب العبد في نفسه فانما هو بسبب مخالفة الرسول والا فطاعته هي الحصن الذي من دخله فهو -
03:15:23
ومن الاميين والكهف الذي من لجأ اليه فهو من الناجين. نعم هذا كهف الايمان كما ان الكهف نجى هؤلاء الفتية من ظلم اهل زمانهم
فان كهف الايمان وعبودية الرحمن وطاعة الرسول -
03:15:43

نجاة لك في الدنيا من الاهلكة بالظلالة لك في الاخرة من الغواية ومن المهلكة في النار الشرور العامة والخاصة مدارها على المخالفة والدليل على ذلك ظهر الفساد في البر والبحر -
03:16:04

بما كسبت ايدي الناس ليديتهم بعض الذي عملوا لعلمهم لعلهم يرجعون اذن البلاء من هذه الجهة من جهة الطواعي للاعداء الاربعة لنفسك بهواك شيطانك في دنياك هذا البلاء -
03:16:26

والخير بطاعتك لواحد هو ربك طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم من طاعة الله عز المسألة تحتاج الى عظيم المجاهدة صحيح المراقبة محض ومجرد الدعوة نعم الله اليكم قال رحمة الله فعلم ان شرور الدنيا والآخرة انما هي الجهل بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والخروج -
03:16:56

وهذا برهان قاطع على انه لا نجاة للعبد ولا سعادة الا باجتهاده في معرفة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم علما والقيام به عملا. وكمال هذه السعادة بامررين اخرين. احدهما دعوة الخلق اليه. ما مضى هو اصل السعادة -
03:17:25

اذا السعادة لها اصل ولها كمال اصلها الانقياد والطاعة لله والرسول دعوة الخلق هذا الخير الصبر على ما يلقاك ويحيئك في هذا الباب من من المؤاخذة والملامة الانتقاد نعم الله اليكم قال رحمة الله وكمال هذه السعادة باموال اخرين احدهما دعوة الخلق اليه والثاني صبره وجهاده على -
03:17:45

تلك الدعوة فانحصى الكمال الانساني في هذه المراتب الاربعة احداها العلم بما جاء به الرسول الثانية العمل به الثالثة بثه في الناس ودعوتهم اليه الرابعة صبره وجهاده في ادائه وتنفيذها. ومن تطلعت همته الى معرفة -
03:18:23

ما كان عليه الصحابة واراد اتباعهم فهذه طريقتهم حقا. فان شئت وصل القوم فاسلك طريقهم. فقد وضحت السالكين عيانا. طيب عيانا قد وضحت هذا الكلام يشبه كلام من مما مر عليكم في ثلاثة -
03:18:43

ها من هنا استمدتها شيخ الاسلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب قال ابن عبد الوهاب الاصول اعلم رحمك الله تعالى انه يجب علينا تعلم اربع مسائل هي هذى التي اشار اليها ها هنا -
03:19:08

خلاصة لها في هذه الاوامر ابن القيم اذا علم السلف يبني هذا على سابق على اللاحق. ابن اللاحق على السابق قيادة واحدة الله اليكم قال رحمة الله وقال تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت -
03:19:28

فيما يوحى الي ربى انه سمبع قريب. فهذا نص صريح في انه هدى الرسول صلى الله عليه وسلم انما حصل طلب الوحي فيما عجبنا كيف يحصل الهدى لغيره من الاراء والعقول المختلفة والاقوال المضطربة. ولكن من يهد الله -
03:19:55

فاي ضلال اعظم من ضلال من يزعم وان الهدایة لا تحصل الوحي ثم يحيل فيها على عقل فلان ورأي فلتان ولقد عظمت نعمة الله على عبد عافاه من هذه البلية العظمى والمصيبة الكبرى والحمد لله رب العالمين -
03:20:15

والله اي والله الحمد لله رب العالمين ان اعظم نعم الله علينا بدايته لنا اعظم من نعمة الامن نعمة الرخاء نعمة الصحة نعمة الاكل والشرب نعمة الهدایة للايمان هي اعظم النعم واجلها -
03:20:43

في هذا رد على من يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم نور قبل بعثته اين ذلك وانما هداه بهدى الله بوحى الله اليه من قال ذلك الذين زعموا ان النبي ليس -
03:21:06

ليس من جنس البشر وهذا بل هو من غلو الاطراء الذي نهانا عنه النبي عليه الصلاة لا تطروني كما اطرت النصارى مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. قالوا لا هو نور -
03:21:25

هو مهدي طيب مهدي لماذا يتحير قبل البعثة ما فائدة الوحي ما دام انه ضلالات يتراكب بعضها من بعض وهكذا البدعة ابتدعت ولم

تنتقم وتلجم بالسنة ولدت بدوا اخرى تبدأ البدعة سباع ثمن شبر ثمن ذراع ثمن تشنط - [03:21:45](#)

صاحبها اي ما شطب هذه قصة البشرية ليست في الاسلام فقط حتى في البشرية بدعة قوم نوح كانت مات الخمسة الصالحون فوجدوا عليهم يحبون الصالحين وجاء الشيطان وضرب على هذا الوتر وتر العاطفة - [03:22:11](#)

واعظم مداخل الشيطان منك يا يا عبد الله ثلاثة شدة الخوف وشدة الفرح الحزن هذه اعظم المداخل التي يضعف بها قلبك يقل بها علمك وعقلك فيلجه منها الشيطان وانت لا تشعر - [03:22:35](#)

استغل الشيطان عاطفهم وقال صوروا لهم صورا اي تماثيل وانصبوها في مجالسكم فإذا رأيتموها تذكروتم ما كانوا عليه من العبادة فنشطتم اقبلتم عليها ما يبي ذلك الجيل يجي بجيل اخر - [03:22:58](#)

كما يقال يطبخ على نار هادئة فذهب ذلك الجيل ونسى العلم كما قال ابن عباس ما رواه البخاري عنه نسي العلم العلم الوحي واعظمه توحيد الله نسي وجاء الشيطان للاحفاد والجيل الآخر - [03:23:15](#)

ان اباءكم لن ينصبو هذه التصاوير الا انهم كانوا يستشفعون بها الى الله الله بها ويرجونه بها فدعويت من دون الله يا ود يا سواع يا يغوث يا يعوق يا نصر - [03:23:36](#)

فوق الشرك وهو اول شرك طرأبني ادم فبعث الله اول رسالته نوحا عليه السلام وفي هذا رد على علماء الاجتماع الذين يأخذون علمهم عن الكفرة لما قالوا ان الشرك - [03:23:52](#)

ان الدين فيبني ادم بدائي حتى تطور الى ان وصل للتوحيد الشرك هو هو الطاري ولا الاصل والاصيل ما هو؟ التوحيد طارئ لكن لما كان اسيادهم وشيوخهم الوجودية والملائكة فلا غرو ان يكون هذا نتاجهم - [03:24:12](#)

نعم الله اليكم قال رحمة الله وقال تعالى الف لام ميم صاد كتاب انزل اليك فلا يكون في صدرك حرج منه لتندر به وذكرى للمؤمنين بكم ولا تتبعوا من دونه اوليات. قليلا ما تذكرون. فاما سبحانه باتباع ما انزل على رسول - [03:24:35](#)

ونهى عن اتباع غيره. فما هو الا اتباع المنزل او اتباع اوليات من دونه. فانه لم يجعل بينهما واسطة. فكل من لم يتبع الوحي فانما اتبع الباطل واتبع اوليات من دون الله. وهذا بحمد الله ظاهر لا خفاء به. هذا المعنى - [03:25:07](#)

انا متكرر في القرآن بغير اسلوب كما قال جل وعلا الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها يكرر فيه جل وعلا اوامره ونواهيه كما كرر القصص قصص موسى وقومه غير مرة - [03:25:27](#)

الف لام ميم صاد ما معناها وش تقول انت؟ انت وش تقول انت اللي قالوا وانت يا ولدي ما معنى الحروف المقطعة الف لام ميم الف لام ميم صاد ما هي بمعناها المص - [03:25:48](#)

ترى بعض الجاهل يقول المص كتاب انزل اليك لا انت الان ترفع اصبعك ولا تحك انفك يلا معناها المقطعة يعني كذا كذا ها انت انت هذه الفوائح فواتح سور او بعض السور - [03:26:14](#)

بهذه الحروف هي اعجاز لفصحاء وبلغاء العرب الذين تحدوا بهذا القرآن ان الله جعل اية كلنبي مما برع به قومه فبرع قوم موسى بالسحر فبعث الله له العصا ويده - [03:27:05](#)

قوم عيسى بالطبع فرع العرب بايش؟ بالفصاحة والبيان وان كانوا لا يقرؤون ولا يكتبون وجاءهم كتاب اعجزهم واعيائهم ولم ينزل من ذلك هذه الحروف المقطعة الف لام ميم الف لام ميم صاد - [03:27:29](#)

الف لام راء طه ما هو باسم النبي الطاولة ياسين جاء وسيم نون صاد ان هذا الكلام المتحدى به المخاطبون به هو من جنس كلامكم وحروفكم لان الحروف مجموعها كلمات - [03:27:51](#)

وبالكلمات تنالى في الجمل من الجمل الآيات ومن الآيات سور ومن مجموع سور فليس شيئا غريبا عنكم ولهذا التحدي مر بثلاث مراحل الاولى ان يأتوا بمثله ولو كان العرب والعجم والانسان والجن بعضهم لبعض ظهير - [03:28:19](#)

والآن اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بممثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا اي معينا ومساعدة نزل التحدي الى ان يأتوا بكم في عشر سور من مثله مفتريات كما في اخر كما في اول سورة - [03:28:45](#)

نزل التحدي الى ان يأتوا بسورة واحدة من مثله كما في اول البقرة وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله ادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين - [03:29:07](#)

عجزوا مع انهم حاولوا لكن عجزوا القرآن هذا الذي لا تجد كتابا حتى التوراة المحررة والإنجيل المحرفة تقرأها مرة ثنتين قبل منها الا القرآن تقرأه مرارا وتكرارا الاف المرات ما تزداد منه الا تعجبنا - [03:29:24](#)

لأنه ما هو بكلام البشر الله اليكم قال رحمة الله وقال تعالى ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاعني. وكان الشيطان للانسان - [03:29:51](#)

قالوا لا فكل من اتخذ قريبا غير الرسول يترك لاقواله يترك لاقواله وارائه ما جاء به الرسول فان فانه قائل هذه ولهذا فانه سبحانه لم يعين لكن هذا التبكي متى ينفع - [03:30:17](#)

ينفع في الدنيا لكن لا ينفع في الآخرة ربى صورها لنا يوم القيمة تبرأ من ممن المتبعين من الاتباع البقرة وهذا هنا لكن هل انتهينا او ما زلنا في غوايتنا - [03:30:35](#)

وما زال الناس في عمياتهم لانسأل الذين ارسل اليهم ولا يسأل المرسلين نعم قال رحمة الله ولهذا فانه سبحانه لم يعين هذا الخليل دون الله فلان وفلان. فهذا حال هذين الخلilين المتخالبين على خلاف طاعة الرسول. ومال تلك الخلة العداوة واللعنة كما قال تعالى الاخلاط يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. وقد ذكر - [03:31:15](#)

وتعالى حال هؤلاء الاتباع وحال من اتبعوهم في غير موضع من كتابه كقوله تعالى يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول. وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلوا السبيل - [03:31:35](#)

ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا. تمنى القوم طاعة الله وطاعة رسوله حين لا ينفعهم ذلك واعتذروا بانهم اطعوا كبراءهم ورؤسائهم واعترفوا بانهم لا اذر لهم في ذلك وانهم اطاعوا - [03:31:55](#)

والكراط وعصوا الرسول وال تلك الطاعة والموالاة الى قولهم العذاب والعنهم لعنا كبيرا. وفي بعض هذا عبرة للعقل وموعظة شافية. وبالله التوفيق. يعني في بعض ما ذكرنا من هذا التبكي - [03:32:15](#)

لم يبسطه في البقرة تبرأ ليتبعوا في الفرقان وفي اخر الاحزاب هذى انواع من التبريات نعم قال رحمة الله وقال تعالى فمن اظلم من افترى على الله كذبا او كذب باياته او لئك ينالهم نصيب - [03:32:38](#)

من الكتاب حتى اذا جاءتهم رسالنا يتوفونهم. قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. قال ادخلوا في امم في امم قد خلت من - [03:33:02](#)

من قبلكم من الجن والانس في النار. كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا ربنا هؤلاء اضلوا فاتهم عذابا ضعفا من النار قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون. وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من - [03:33:22](#)

من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون. فليتدرك العاقل هذه الآيات وما اشتملت عليه من العبر قوله تعالى ان هذا من نعم الله علينا من هيأ لنا من من العلماء وائمه الدين - [03:33:52](#)

ان يبيّن لنا طريق رب العالمين لا نقلدهم ولا نرفعهم عن منازلهم كما اننا نحترمهم ولا نرضيهم لكن ليست لهم الطاعة مهما بلغ علمهم وعظم فقههم وانما هم دعاة ومنارات - [03:34:13](#)

في هذا الطريق سيرنا الى رب العالمين يذهب عالي ويعقبه اخر ولهذا العلماء في هذه الامة كالانبياء فيبني اسرائيل نعم فما اعظم اثرهم على الناس وما اشد اثر الناس عليهم - [03:34:34](#)

الحمد لله الذي جعل على حين فترة من الرسل بقايا من اهل العلم دين الله ينفون عنه تحريف الغالبيين انتقام المبطلين فما اعظم اثرهم على الناس ما اشد اثر الناس عليهم - [03:34:56](#)

ماذا قدم الامام احمد مقدمة الجليل الرد على الجهمية نعم الله اليكم قال رحمة الله قوله تعالى افترى على الله كذبا او كذب باياته

ذكر الصنفين المبطلين احدهما منشى الباطل - 03:35:16

والفدية وواعضها وداع الناس اليها. والثاني المكذب بالحق. فالاول كفره بالافتراء وانشاء الباطل. والثاني وهذا للنوعان يعرضان لكل مبطل فان ينضاف الى ذلك دعوته الى باطنه وصد الناس عن - 03:35:32

الحق استحق تضييف العذاب لتضاعف كفره وشره. ولهذا قال تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون. فلما كفروا وصدوا عباده عن سبيله عذابهم عذابين - 03:35:52

بكفرهم وعداها بصفتهم عن سبيله. وحيث يذكر الكفر مجرد لا يعد حيت يذكر الكفر مجرد لا يعد العذاب قوله تعالى اولئك يناله نصيبيهم من الكتاب. يعني - 03:36:12

ينالهم ما كتب لهم في الدنيا من الحياة والرزق وغير ذلك يتوفونهم قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله. اين من كنتم توافقون وتعاردون فيه وترجونه وتخافونه من دون الله. قالوا ضلوا عنا زالوا وفارقوا وبطروا - 03:36:32

تلك الدعوة وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. قال ادخلوا في امم قد خلت من قبل من الجن والانس في النار ادخلوا في جملة هذه الامم كلما دخلت امة لعنت اختها حتى - 03:36:59

اذا اداركوا فيها جميما قالت اخراهم لا ولهم. كل امة متأخرة ضلت بأسلافها. ربنا ربنا هؤلاء اضلوا فاتهم عذابا ضعفا من النار. ضاعف عليهم العذاب هذا بما اضلوا وصدوا عن طاعة رسولك. قال الله تعالى لكل ضعف من الاتباع والمتابعين بحسب - 03:37:19

ضلاله وكفله. ولكن لا تعلمون. لا تعلم كل طائفة بما في اختها من العذاب المضاعف. وقالت لاقواهم فما كان لكم علينا من فضل. فانكم جئتم بعذابنا فاصيبنا فارسلت فيكم الرسل وبينوا لكم الحق - 03:37:49

وحذروكم من ضلالنا ونهوكم عن اتباعنا وتقليدنا فايبيتم الا اتبعنا وتقليدنا. وترك الحق الذي فاي فضل كان لكم علينا وقد ضللتم كما ضللنا وتركتم الحق كما تركناه انتم بما ظللنا نحن بقوم اخرين. فاي فضل لكم علينا فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون - 03:38:09

ولهذا اكمل الله عز وجل على عباده منته هذه بهذه الرسل ان الرسل لماذا من الله علينا وقطع للمعذرة بيننا وبين الله بين المكلفين وبين ربهم رحلا مبشرين ومنذرين بان لا يكون للناس على الله حجة - 03:38:39

وفي هذه الآيات مع ما فيها من هذه العظة العبرة والبيان الشافي فيها تظمن ان اهل النار اكثر من اهل الجنة امم تتبع كل امة من قبلها امم يتداركون فيها جميما. يدرك اللاحق السابق - 03:39:03

اذا علم المؤمن ذلك كان على خطر بان لا يكون مع هؤلاء الكثرة الكافرة من الضالين ثم ابتغى بين هذه الدياجير وهذه الطرق والسبيل سبيلا يسلكه لعله ان ينجو قد ابان الله هذا السن حتى صار ابلج بهذه البيضاء - 03:39:30

اني تركتكم على مثل هذه البيضا ليلاها كنها رها لا يزيغ عنها الا الله امهلك ووضح لك السبيل ترك لك بنفسك ما شئت لما خط نبينا الخط المستقيم عليه الصلاة والسلام وخط عن جنباته خطوطا - 03:39:57

هل هذا صراط الله وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعوك وعلمتها هنا انها امم متداركة في النار تلعنوا كل امة اختها يلعن السابق اللاحق واللاحق السابق - 03:40:21

وسيداركون فيها جميما ويتلاؤمون ويدعوا بعضهم على بعض انه اظلنا انه ظعفا يا رب من العذاب يوم عجزوا عن الخروج. قال لكل يوم ضعف كل بحسب عمله لا يظلم ربك احدا ولهذا النار دركات - 03:40:41

اسفل المنافقين. وفوقها دركات الى اعلى درجة لعصاة المؤمنين لعلمت هذا وايقتنته ايها الموفق فابتغي لنفسك النجاة وابتغي لنفسك الفلاح لعلك ان تفلح ثم تنجو الله ذلك. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فله ما اشفاها من موعدة اي والله صدق. ما اشفاها من موعدة - 03:41:00

نعم. وما ابلغها من نصيحة لو صادفت من القلوب حياة فان هذه الآيات وامثالها مما تذكر قلوب السائل واما اهل البطالة فليس عندهم من ذلك خبر. نعم اهل البطالة - 03:41:29

الثكالي لهوهم ولعبهم وتعلقهم بالدنيا نرضى بها بها ما عندهم من هذا خبر يقرأون القرآن امانی ما يهتدون بهداه ولا يأتون بامرها ولا

ييتغون منه على الخير هذا اذا قرأوه والا فهم في شعرهم وشلالتهم ولهوهم وغنائم - [03:41:48](#)
رصيدهم وقصصهم والواتساب اللي ما تنتهي يرى هالمقاطع بانواعها في التوك توك وفي الواتس وفي غيرها ما عندي وقت البطارية
تفضي من جواله عند وقت لها هذا من اسباب هذه الغواية وطرائق هذا الانحراف - [03:42:17](#)

نعم الله اليكم قال رحمه الله فصل وهذا حكم الاتباع والمتبوعين المشتركون في الضلاله. واما الاتباع المخالفون لمتبوعيهם العادلون
عن طريقتهم الذين يزعمون انهم تبع لهم وليسوا متبوعين لطريقتهم فهم المذكورون في قوله تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا - [03:42:41](#)
ان الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب. هذا فقه لابن القيم. ارجع الكلام على اية البقرة في ليبيين ماذا شأن هؤلاء
المتبوعين المخالفين لمتبوعيه. نعم قال رحمه الله وقال - [03:43:06](#)

وليسوا متبوعين طريقتهم فهم المذكورون في قوله تعالى اسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فيتبرأ منهم كما تبرأوا منا. كذلك
يرىهم الله ما لهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار. فهواء المتبوعون كانوا على الهدى واتباعهم ادعوا ان - [03:43:31](#)
على طريقتهم ومنهاجهم وهم مخالفون لهم سالكون غير طريقهم. يزعمون انهم يحبونهم وان محبتهم لهم مع مخالفتهم لهم فيتبرأون
منهم يوم القيمة فانهم اتخذوهم اوليا من دون الله وظنوا انها - [03:44:01](#)

وهذه حال كل وهذه حال كل من اتخاذ من دون الله ورسوله واوليا ويعادي لهم ويرضى لهم ويغضب لهم فان اعمالهم كلها باطلة
يراهما يوم القيمة حسرات عليه مع كثرتها وشدة تعبيها ونصبه. اذا لم يجلد مواليه ومعاداته ومحبته. المجرد - [03:44:21](#)
اذا لم يجرد مواليه نعم الله اليكم اذا لم يجلد مواليه ومعاداته ومحبته نعم ومحبته وبغضه وانتصاره وايثاره لله ورسوله. فاطاع
الله عز وجل ذلك العمل كله. وقطع تلك الاسباب - [03:44:51](#)

وهي الموصى والموالاة التي كانت بينهم في الدنيا لغيره كما قال تعالى وتقطعت بهم الاسباب. فينقطع يوم القيمة كل سبب ووصلة
وسيلة ومؤنة ولا يبقى الا السبب الواصل بين العبد - [03:45:13](#)
ربه وهو حظه من الهجرة اليه والى رسوله وتتجدد عبادته وحده ولو ازمهما من الحب والبغض والعطاء والمنع والموالاة والمعاداة
والابعاد وتتجدد متابعة رسوله وترك اقوال غيره لقوله وترك كل ما خالف ما جاء به والاعراض عنه. وعدم الاعتداد به وتتجدد متابعته
تجليدا محضا بريئا من شوائب الالتفات - [03:45:33](#)

فضلا عن الشرك بيته وبينه وبين غيره. فضلا عن تقديم قول غيره عليه. فهذا السبب نعم يوم القيمة اذا جاء اتباع عبد القادر الجيلاني على
كترته واتباع التيجاني والبدوي والعيدروس والحبشي - [03:46:03](#)

الرافع والشاذلي امس تبريز والنقبندي من اتبعوا بزعمهم الحسين العباس وموسى الكاظم وجعفر الصادق هل سينقادون لهم
ليتبرأون منهم لما اشركوا ودعوا ودعوهن وسألوهم اقتروا بهم حاجاتهم من تأملوا هذا - [03:46:25](#)
من تعصب لائمة الاسلام ابي حنيفة ومالك الشافعي واحمد من بعدهم تاركا ما صح عنده من حديث رسول الله صلى الله عليه هل ترى
ان هواء الائمة يقبلون بهذا الاتباع او يتبرأون من تبعهم - [03:46:56](#)

المسألة خطيرة مسألة جديرة بالاهتمام العناية والرعاية ان يكون قوامك لله وطاعتكم لله ولرسوله عبودية لله طوعية له
لرسوله لعلك تنجو يعترى النفس ما يعترىها في هذا السير من الخوارم - [03:47:17](#)
من الطوارى ومن الصوارف لكن اثبتت خفيق قرقعانة ما طار بك مطار طرت معه ثباته هو بهذا الایمان الذي تعلمته ثم عملت به
وسألت الله عز وجل ان يثبتك عليه - [03:47:43](#)

في كل ركعة تقرأون اهدا الصراط المستقيم انت مهديون لكن الثبات عليه هو الشأن واحذر ان كنت تسمع وتعقل احذر ان تزايد على
دينك ان تمايز عليه وان تسماوم عليه - [03:48:03](#)

يأتيكم زمن ترداد الفتنه كقطع الليل المظلم يمسى فيها الرجل مؤمنا يصبح كافرا يمسى مؤمنا يبيع دينه بايش في
عرض يسير من الدنيا كان عنده دينه وضعف عنده ايمانه - [03:48:26](#)
وقل توحيده حتى عند ادناء مساومة ومزايدة استبدل الدنيا بالدنيا وبايع دينه احذر من هذا تذهب الدنيا كلها

واحدر ان يذهب عنك ايمانك وتحيدك احذر ولابد من الفتنة - 03:48:48

لكن سل ربك العافية والمعافاة نعم الله اليكم قال رحمة الله فهذا السبب هو الذي لا ينقطع بصاحبه. وهذه هي النسبة التي بين العبد وبين ربه وهي نسبة العبودية الممحضة. نعم السبب الذي لا ينقطع - 03:49:12

سبب الایمان والتوكيد سبب الطاعة للنبي عليه الصلاة والسلام اما الاسباب تلك منقطعة ستجد من سبب طاعة الله ان الله يرضى عليك ويشقق ميزانك ويضع عليك كنهه فيستره عليك تجد من سبب طاعة رسول الله ان تنال شفاعته - 03:49:38

حوضه يحشر في زمرته عليه الصلاة والسلام اذا كل الاسباب منقطعة الا السبب الاول نقى الفؤاد حيث شئت من الهوى ما الحب للحبيب الاول كم منزل في الارض يألفه الفتى وحنينه ابدا لامن منزل - 03:50:00

نعم السلام عليكم قال رحمة الله كم منزل في الارض يألفه الفتى وحنينه ابدا لامن منزل. وهذه النسبة هي التي تنفع العبد اعني دار الدنيا ودار البرزخ ودار القرار فلا قوام له ولا عيش - 03:50:22

لا نعيم ولا فلاح الا بهذه النسبة. وهي السبب الواصل بين العبد وبين الله. ولقد احسن القائل حيث قال اذا تقطع حبل الوصل بينهما شمل غير منتصع. والمقصود محبي العبودية والمحبب لسبب العبودية - 03:50:54

محبة العبودية لله رسوله ومحبة سببها العبودية محبة اهل الایمان الاخلاق يومئذ يوم القيمة بعضهم بعض عدو ان المتقيين ولا تكونوا محبيهم عدو اعداء ولها المحتابين في الله حقا وصدق - 03:51:22

على منابر من نور يغبطهم فيها من ومن النبيون على فضلهم وعلو درجتهم الشهداء على عظيم ثوابهم يغبطونهم على هذه المنابر لما يتعلق بالسبب وهو محبة الله ومحبة اولياته من سبب محبة الله - 03:51:46

نعم الله اليكم قال رحمة الله والمقصود ان الله سبحانه يقطع يوم القيمة الاسباب والعلق والوصلات التي كانت بين في الدنيا كلها ولا يبقى الا السبب والمصنفة التي بين العبد وبين ربه فقط. وهو سبب العبودية الممحض - 03:52:08

التي لا وجود لها ولا تتحقق الا بتتجديده متابعة رسول الصلاة. الا يؤتى الا بتتجديده متابعة رسول صلوات الله وسلمه عليهم ان هذه العبودية انما جاءت على السننهم وما عرفت الا بهم ولا سبيل اليها الا - 03:52:30

متبعتهم. وقد قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة نسأل الله العفو والعافية نعم فهذه الاعمال التي كانت في الدنيا على غير سنة رسله وطريقته ولغير وجهه يجعلها الله هباء منتشرة - 03:52:50

لا ينتفع منها صاحبها بشيء اصلا. وهذا من اعظم الحسرات على العبد يوم القيمة ان يرى سعيه كل ضائعا لم ينتفع منه بشيء وهو احوج ما كان العامل الى عمله. وقد سعد اهل السعى النافع بسعائهم - 03:53:12

الله ذلك نقف عند هذا الموضع ونكمي ان شاء غدا هذه الرسالة في مجلسين بها ان شاء الله يجعلنا واياكم من اهل السعادة يعيذنا من دركات اهل الشقاوة يسلك بنا سبيل مرضاته انه جواد كريم - 03:53:33

الله اعلم لا الله كثرة الاسئلة هل عنده اسئلة لنا منها ثلاثة في شيء؟ تفضل نعم نعم الضابط ما استقرت به الشريعة عليه الشريعة وهذا لما امر امرا راجعه فيه الصحابة - 03:53:59

ذكرنا في مثال الحباب بن المنذر في تعبير النخل في المدينة الله عليه وسلم يقول ما هي الخلة الخلة هي اعلى درجات المحبة المحبة لما ذكر المصنف مدارج - 03:54:46

انها عشر درجات اعلاها الخلة والخل لا تكون الا لواحد ما يجتمع معه غيره ولهذا لما كان ابراهيم الخليل خير الرحمن وصار في قلبه التفاتات الى ابنه اسماعيل نزل الامتحان العظيم - 03:55:12

البلاء الشديد فنجح ابراهيم واسماعيل فيه الله اعلم يقول ما الضابط في طاعة الوالدين طلبو اشياء ليس فيها لا منفعة ولا مصلحة لهم على الولد اطعهما حتى لو لم يكن فيها منفعة بزعمك ولا مصلحة لهم اطع والديك - 03:55:31

طاعتكم لهم اجر لك وثواب لك عند الله نعم تحالف هواك وما تشتهيه هذا نقص واعتبر لطلب ذلك منك صديقك و قريبك وحبيبك كيف تمثل مثالك لامر والديك اعظم واكد من - 03:55:58

رغبتك في نفسك ما لم يأمرنا بمعصية والله اعلم ما نصيحتكم لطالب علم مجتهد والله ما ادري هو مجتهد ولا كسلان لكن نسمع سؤالك الى تاليه يير لنفسه نومه عن الصلاة او غضب ابيه انه خارج عن ارادته لا والله خصمك - [03:56:22](#)

هذا ما هو مجتهد كسول يبحث عن نفسه الاعذار والتبريرات لا والله ما هو بخالق عن ارادتك لو بغيت تردد للعمل ولا تبكي تردد مع اخوياك حق الله كيف اذا اجتمع فيه ايضا حق الوالد الذي يأمرك بطاعة الله - [03:56:48](#)

لكن الهوى نعوذ بالله منه هل لفظ الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم صحيحة؟ نعم. هجرة الى الى دينه الى سنته وقد هاجر الصحابة اليه حتى بعد فتح مكة - [03:57:13](#)

لكن ما هاجروا اليه من المدينة انما قدموا اليه الراحلين اليه اخذين منه العلم عليه الصلاة والسلام ما سبب تأليف الرسالة خارج التغطية يا اخي هذا في اول مجلس ثم من - [03:57:33](#)

نتابع الجلسة عرف انها نصح لابن القيم لاخوانه وانت من انتم اهل الايمان من اخوانه لانه يبين لكم طريق هجرتكم الى الله جل وعلا وسفركم اليه هذه محطة للتزود بالوقود - [03:58:00](#)

واعادة ضبط الاعدادات مسيركم الى ربكم مادا يبدأ طالب العلم طريقه في طلب العلم ارجع الى محاضرة لنا في اليوتيوب منهج علماء الدعوة التعليم فيها تفصيل وتدقيق وتعيين للكتب - [03:58:19](#)

حدثنا عن الجنة. ييدو انه تعجب يا ويلي من هالكلام طلب الحديث عن الجنة ابشر عنها لكن ما يكفيها لحبيبة يا اخي والله يا هي جنة والله يا هي جنة يا ولدي - [03:58:49](#)

فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت لا خطر على قلب بشر واقرأ الا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين كانوا يعملون الله اعلم ابنتي ترفض الزواج من ذوي الدين والخلق بحجة اكمال الدراسة - [03:59:09](#)

هل يحق لي اجرتها؟ نعم تجربتها اجراء الام المجتمع على الرحمة والحنان والعطف تكسرن راسها وتضربيها لا اجراء المحب لهذا تقبل وتسعد وانتبهي يا بنيني واخيتي الدراسة ما هو بعذر - [03:59:35](#)

بعد الدراسة بوظيفة الوظيفة تبكي سيارة طيارات تراها بيجي وقت بين طيارات بيت القطار قد فات ولعت لمبتها خلاص بلغت فوق الأربعين ولعس اللمة ما في ظناً وعندئذ ما تتفعل شهاداتك ومناصبك - [03:59:58](#)

عن ابن يقول يا امي الله يهدينا واياكم وجميع المسلمين المذهب الشافعي ما علاقته بالامام الشافعي هذا مذهب اصحابه ايات بناء على اقواله وله مذهبان قديم وحديث المذهب القديم لما كان في العراق - [04:00:23](#)

والذهب الحديث لما انتقل الى اين في اندونيسيا الى مصر فهذا هو مذهب الامام الشافعي رحمه الله نهانا ان نتعصب له او ان نرد حديث النبي لقوله صلى الله عليه وسلم - [04:00:50](#)

وجزى الله الامام الشافعي وشيخه مالك وتلميذه احمد الامام ابا حنيفة وسائر علماء المسلمين جزاهم عننا وعن المسلمين خير الجزاء والله اعلم هل تفضيل الصحبة الصالحة للاهل المقربين الفاسدين ممن قدم اخوة الدين على اخوة الرحم نعم - [04:01:11](#)

اذا ترتب على ذلك ضياع دينه او نقصه لكن لا تقطع رحمك الفاسدين بزعمك هل انصحهم حثهم وخذ بحجزهم عن النار يتعلق برقبتك يوم القيمة انك ما نصحتهم الله اعلم. وبعض الناس الصحبة عنده مبنها على محبتني وميل قلبه - [04:01:39](#)

هذا المعيار من يهواهم ويألفهم بنفسه لأ هنا تأتي المجاهدة ان يكون لله لا لما تهواه ترغبه نفسك ذكرنا ما اجبنا عليه لا نعيد الجواب عليه هل تجوز عورة المرأة بدون محرم؟ اذا كان العمرة يحتاج لها سفر - [04:02:09](#)

فلا بد من المحرم في حج او عمرة واما اذا كانت العمرة لا تحتاج الى سفر قرب المكان يكفي الامن منها في ذهابها واياها قالوا الرفقة الصالحة كافية الله اعلم - [04:02:36](#)

المرأة من جدة الى مكة يعتبر سفر الصحيح انه ليس بسفر انه المسافة المعتبرة في السفر عند جمهور العلماء وهي الثمانين كيلا والله اعلم لا الله الا نعم كيف جاء الرسول وسحر وابتلي وهو محفوظ وافضل الامة ليعظم عند الله اجره - [04:02:55](#)

عظم البلاء يقارنه عظم التواب والنواول والجزاء اشد الناس بلاء من الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل كلما زاد الايمان زيد في

البلاء الله اعلم والله اعلم يقول ما حكم التعاون مع من يستغث بالاموات التي يستغث بالاموات - [04:03:29](#)

هذا مشرك الذي يستغث بالميت يا فلان مدد يا سيدى فلان هب لي ولد تقضي حاجتي رد غائب انقذني من هذه الهلكة. هذا اشرك مع الله شرك الدعوة وهو احد اصول الشرك الاربعة - [04:03:55](#)

ما هي اصول الشرك الاربعة انت تعرفها وانت واسفا على يوسف وانت يا زول تعرف صفواف الشرك الاربعة ندرسكم التوحيد ما هي اصول الشرك الاربعة هو الشرك لكن اصوله الاربعة - [04:04:18](#)

الدعوة وشرك الطاعة وشرك الارادة النية والمقصد ما يجينا بزران ومبزرة فلان يقصد كذا. ايش دراك عن مقصده تعلم المقاصد انت وشرك ها الذبح هذى اصول الشرك الاربعة الذي يدعوه غير الله - [04:04:52](#)

استغث بالاموات الغائبين الاولىء والصالحين وهم اموات اشرك مع الله فكيف تتعاون معه نعم في امر دنيوي محض الامر مناط به بحسبه اما في محبة وموالاة انتبه لا يضيع عنك دينك - [04:05:22](#)

الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين الحمد لله رب العالمين - [04:05:49](#)